

893.799.2

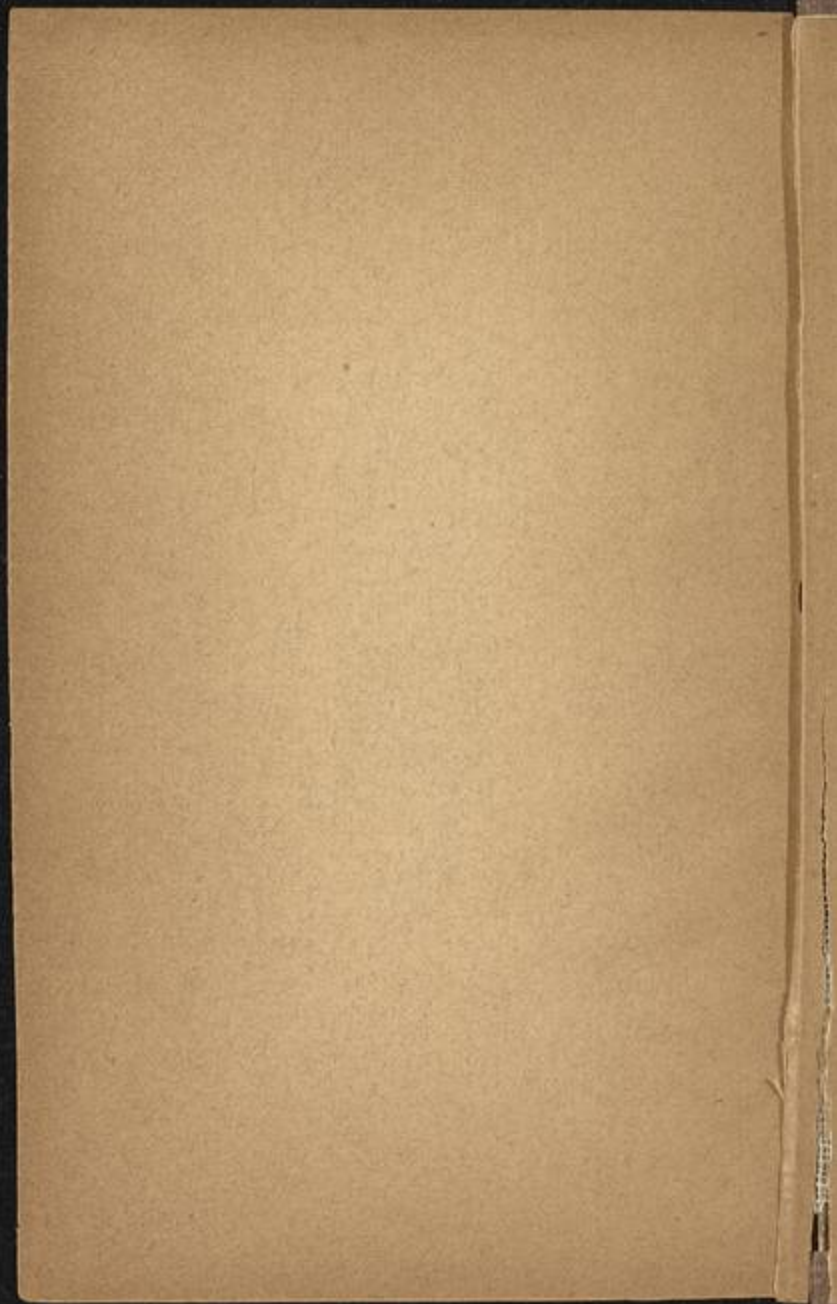
R49

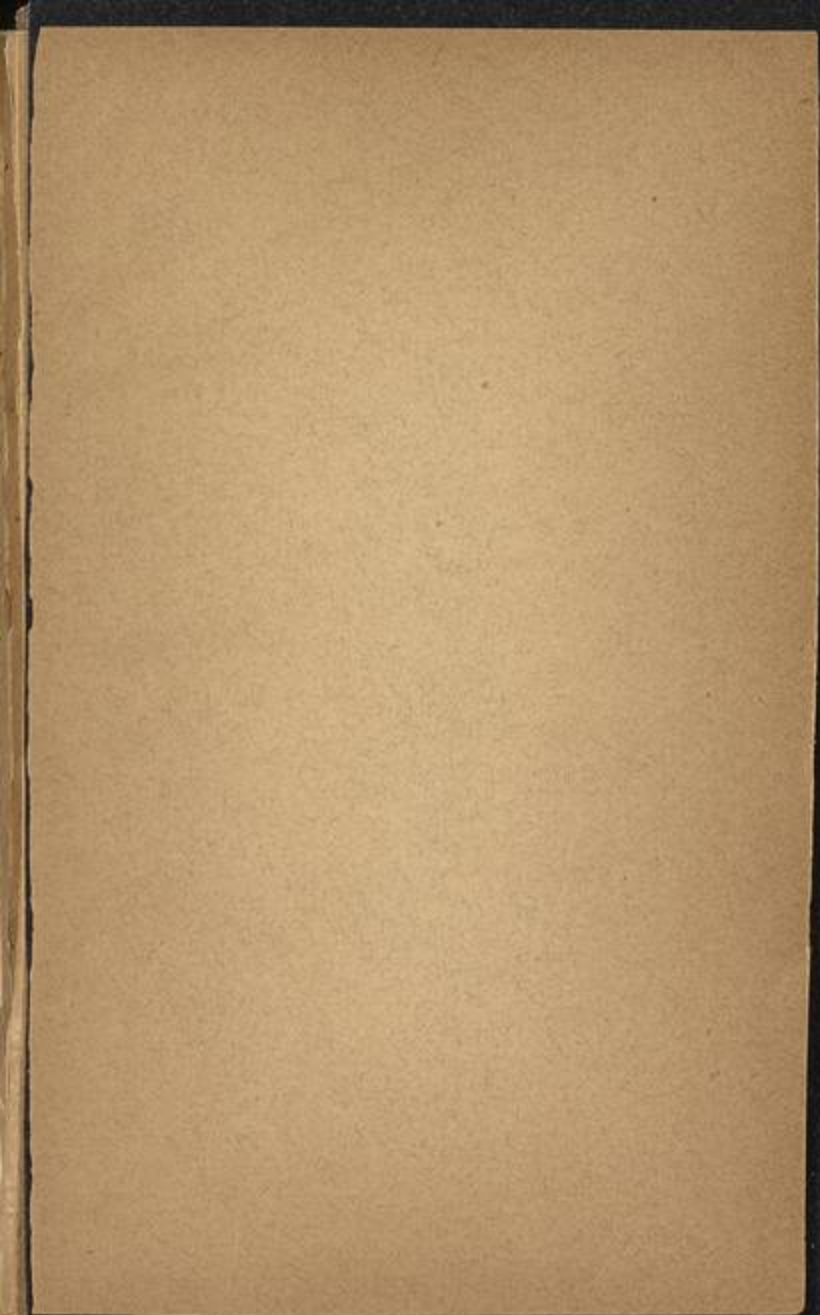
Columbia University
in the City of New York
Library

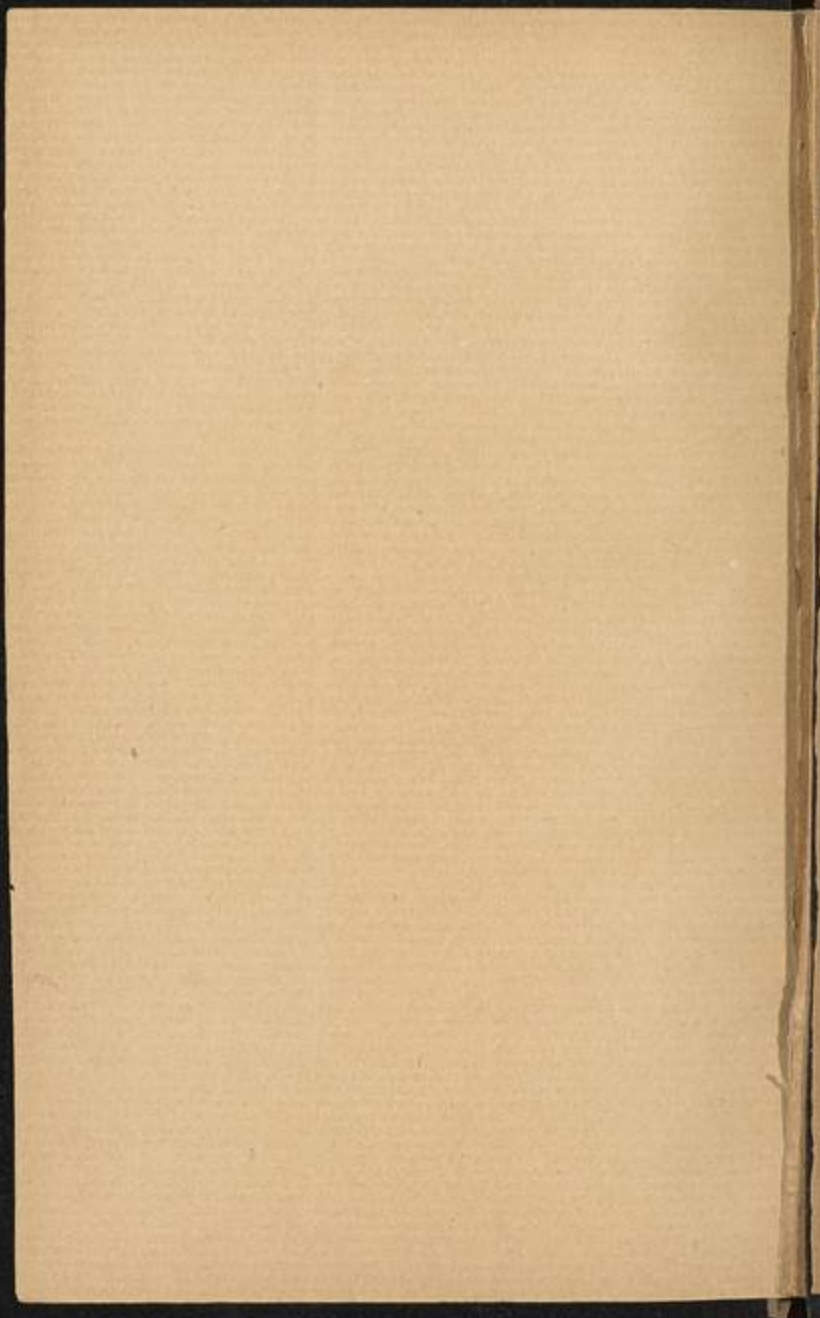


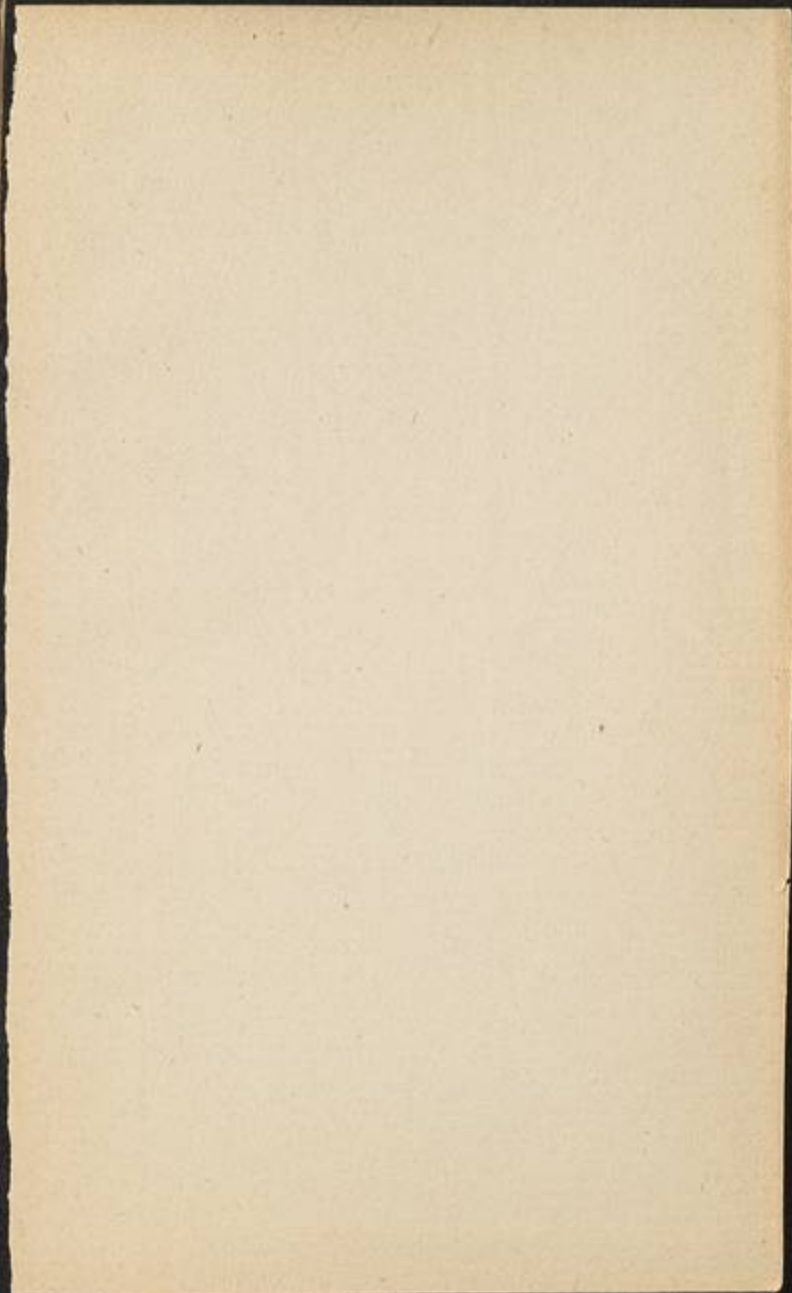
GIVEN BY

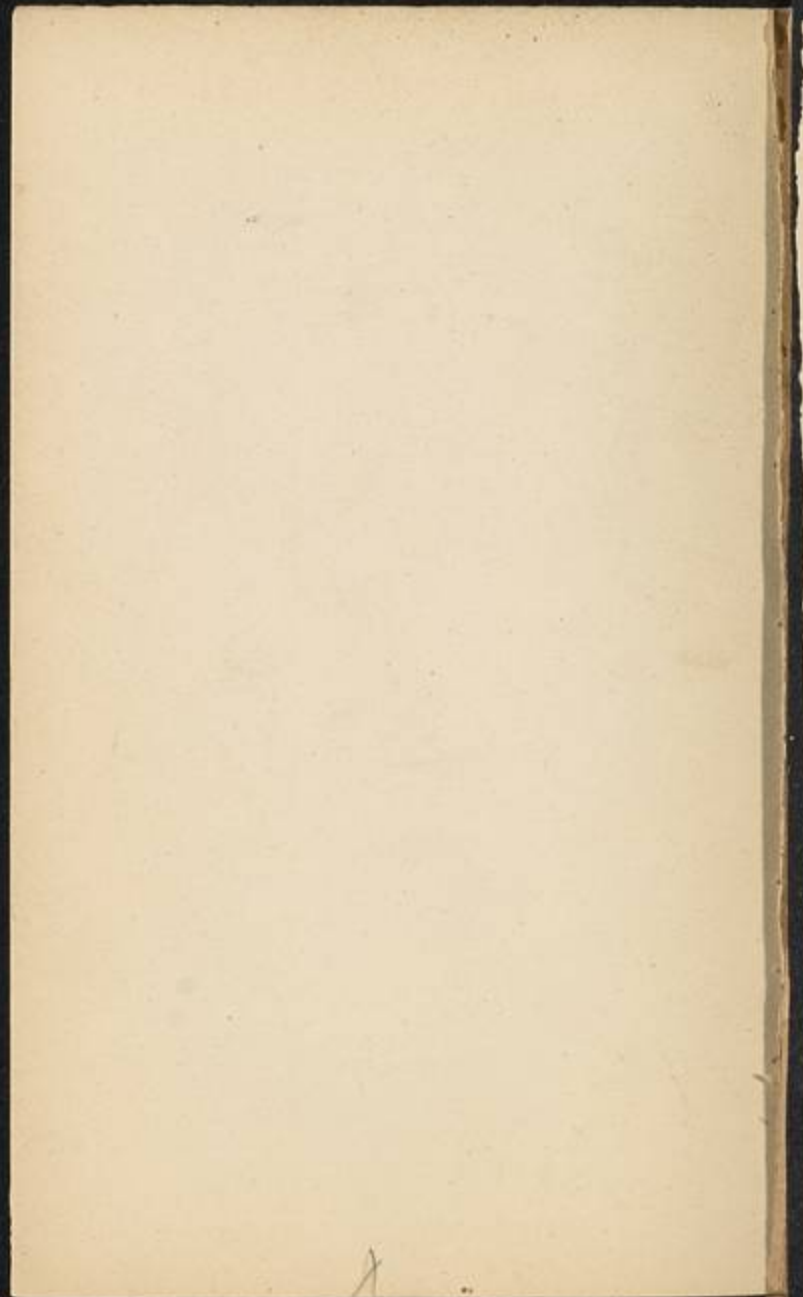
Alexander I. Cotheal

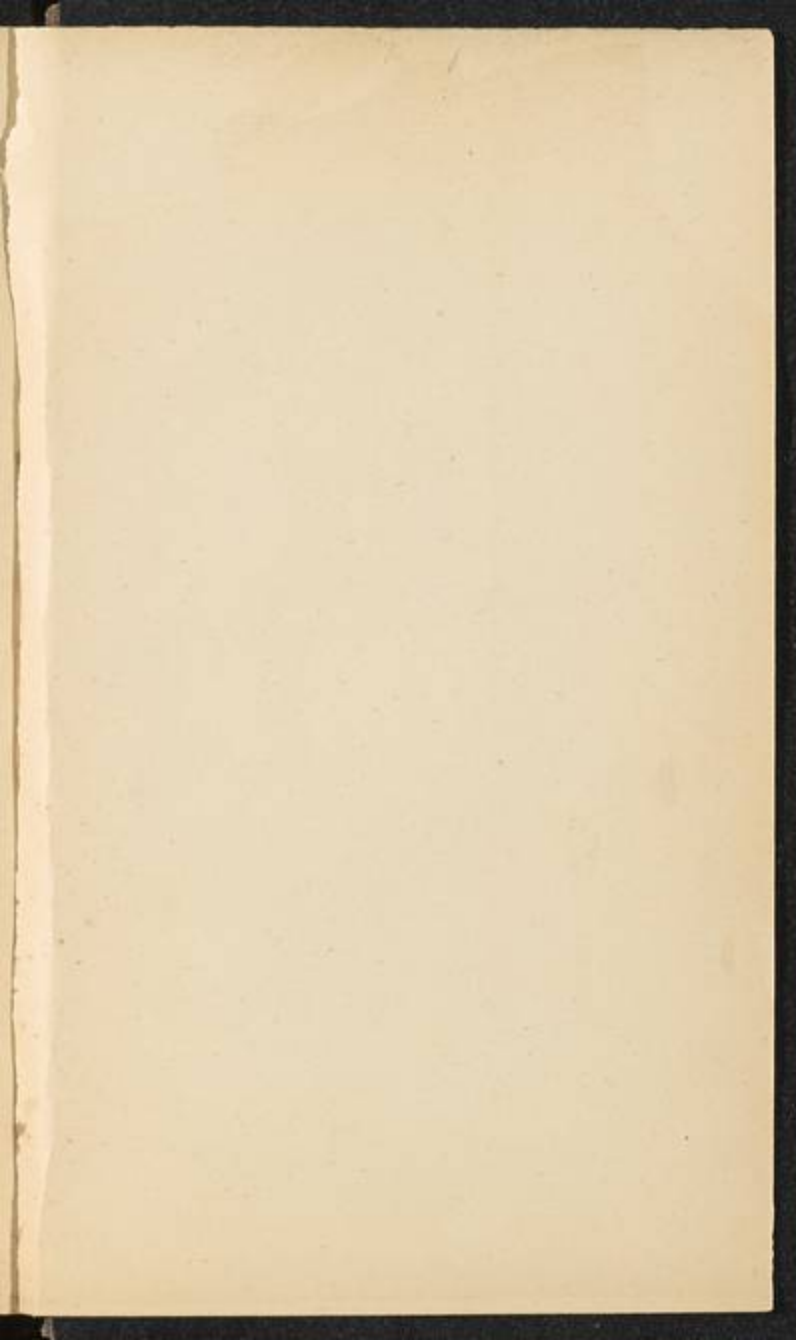


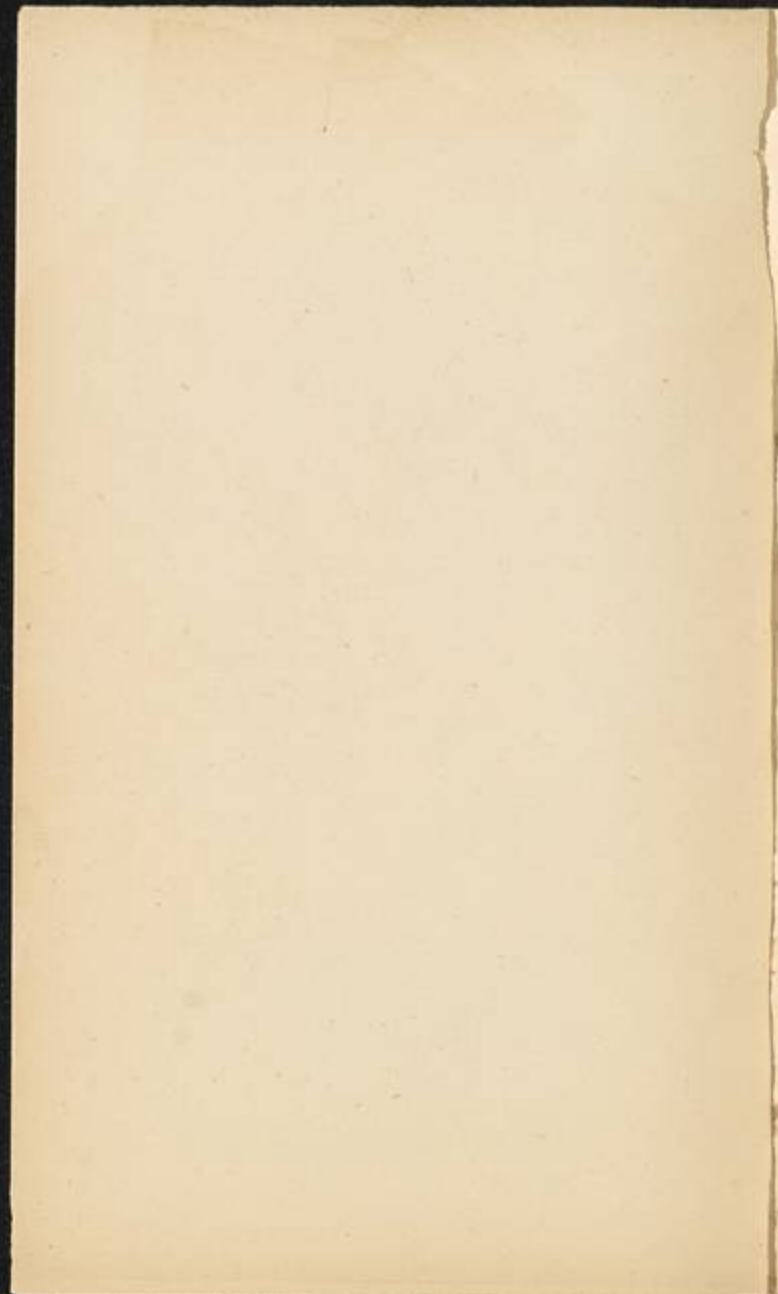


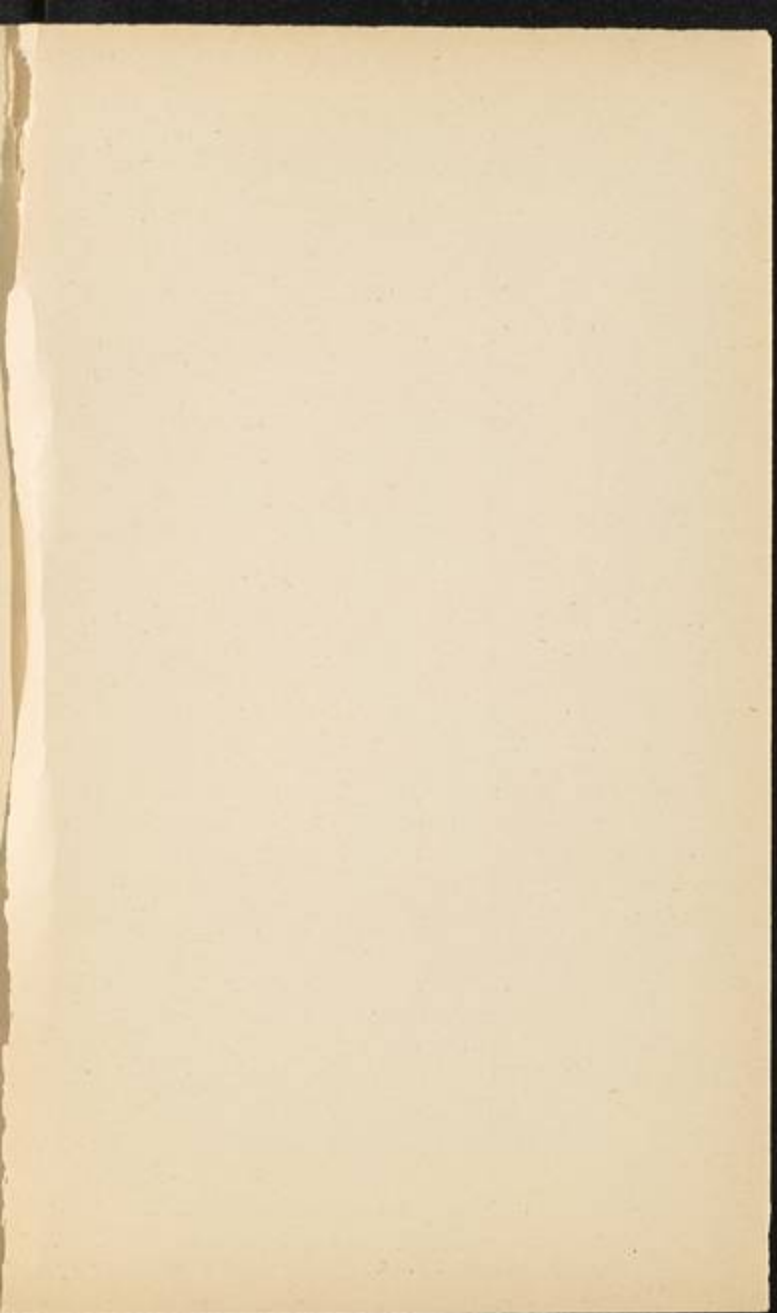


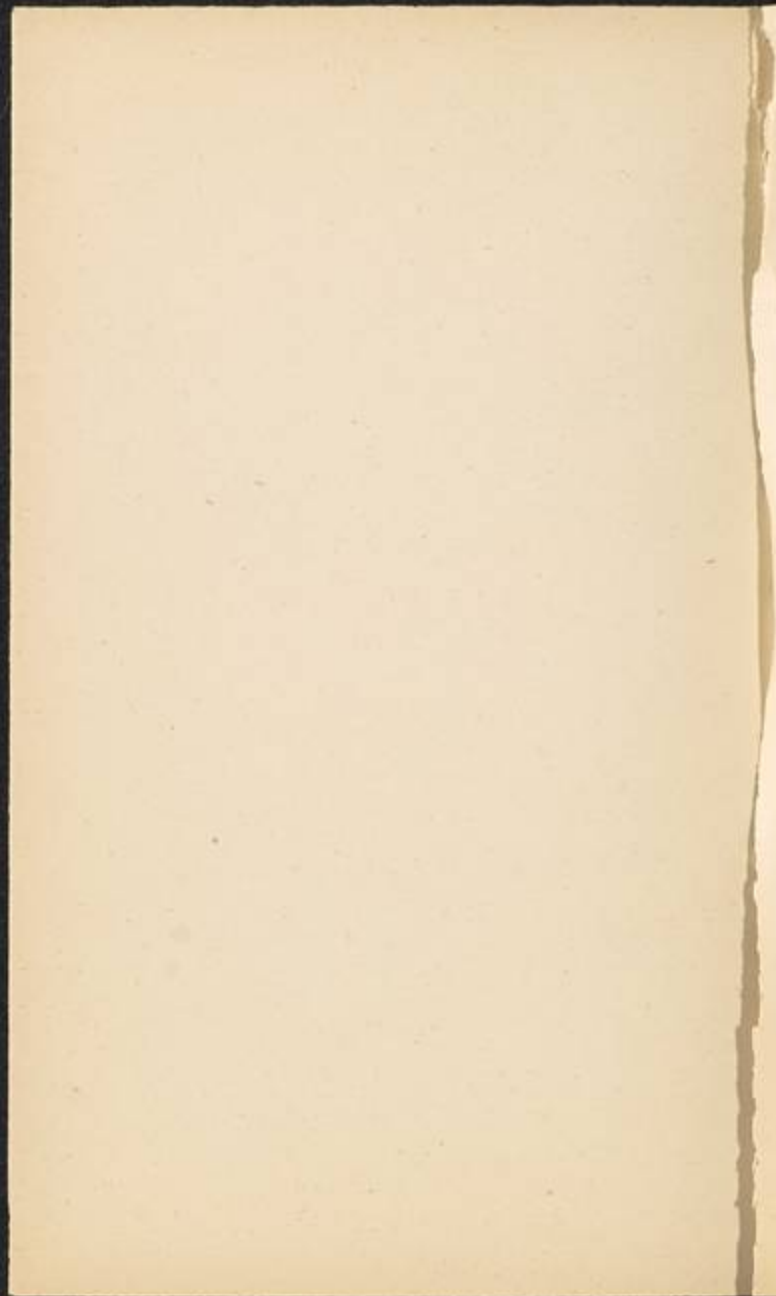


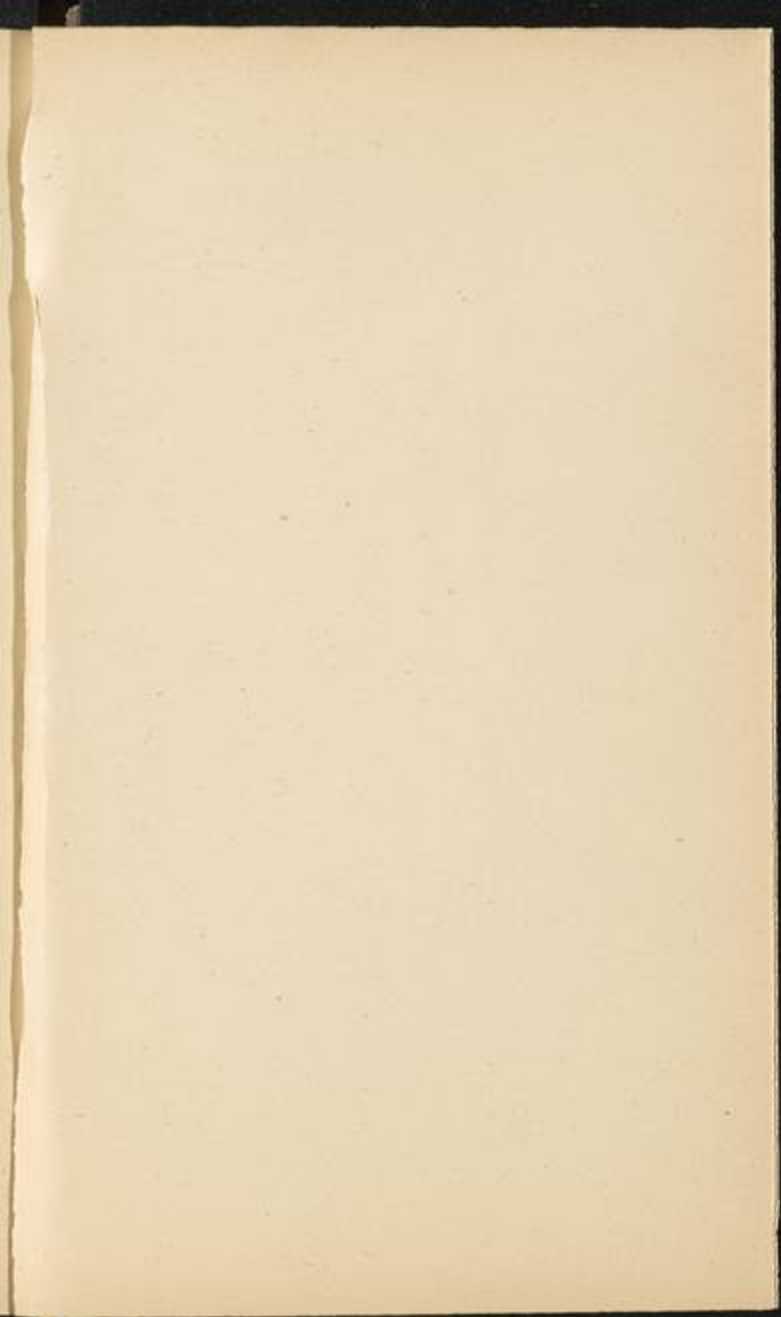


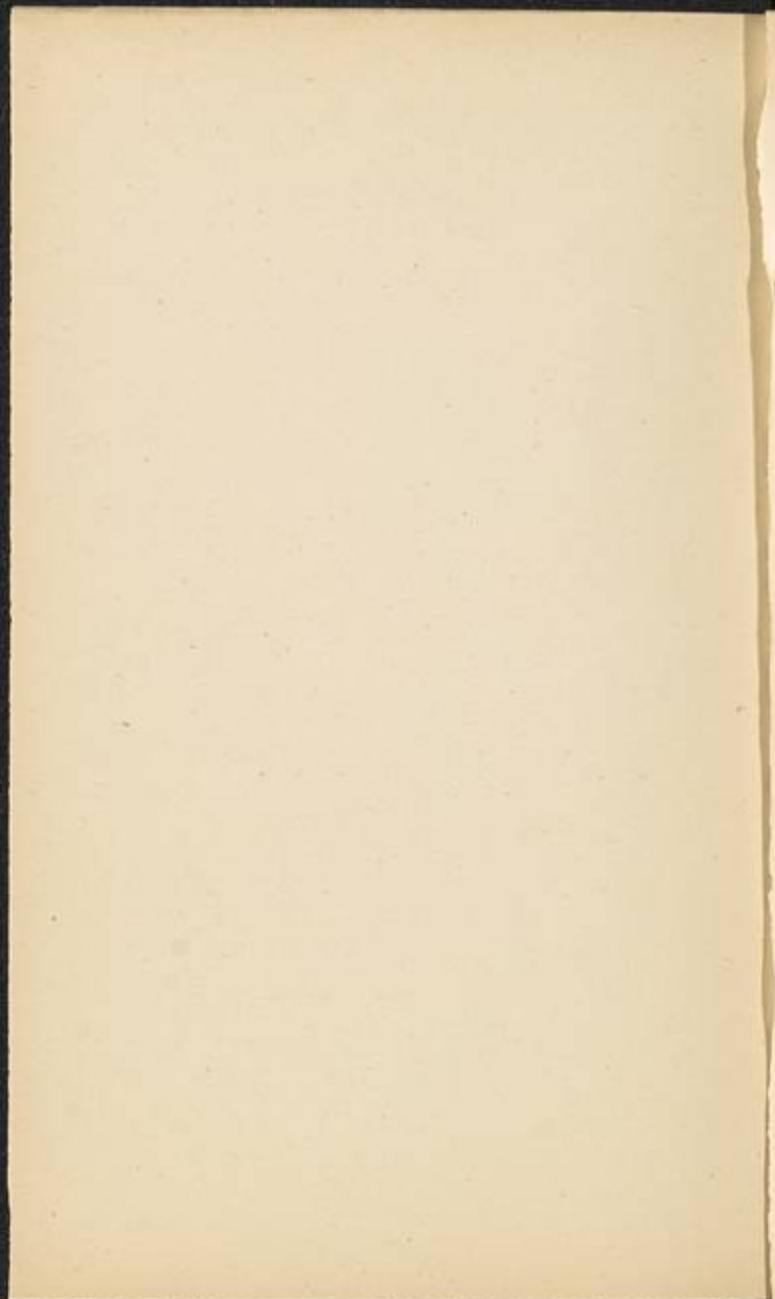


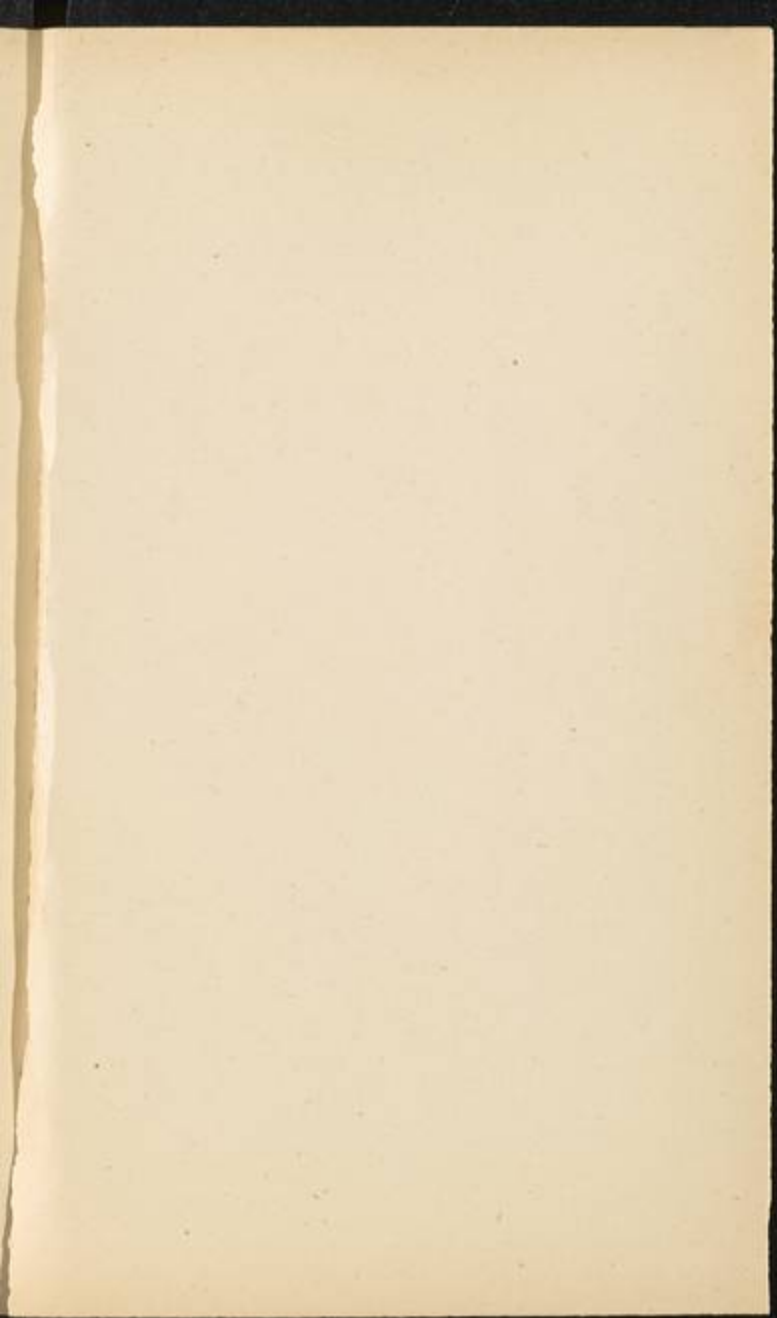


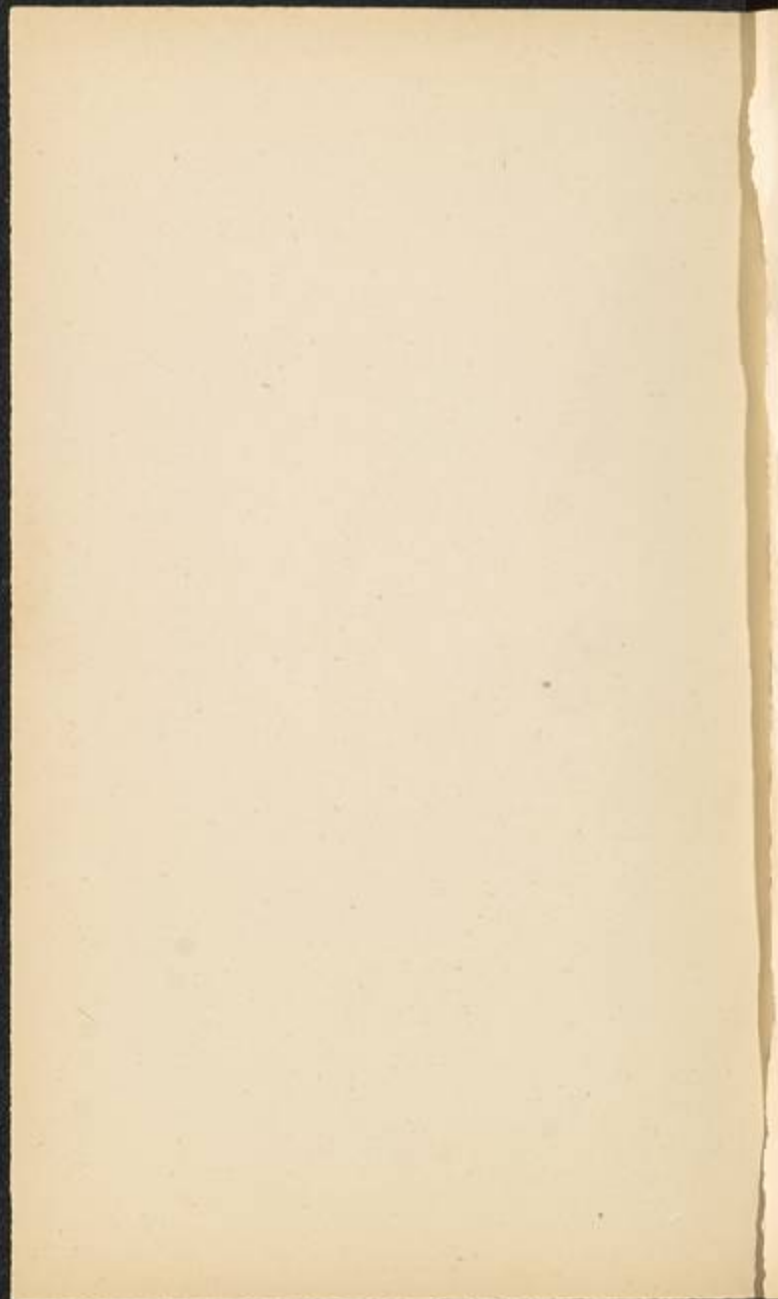


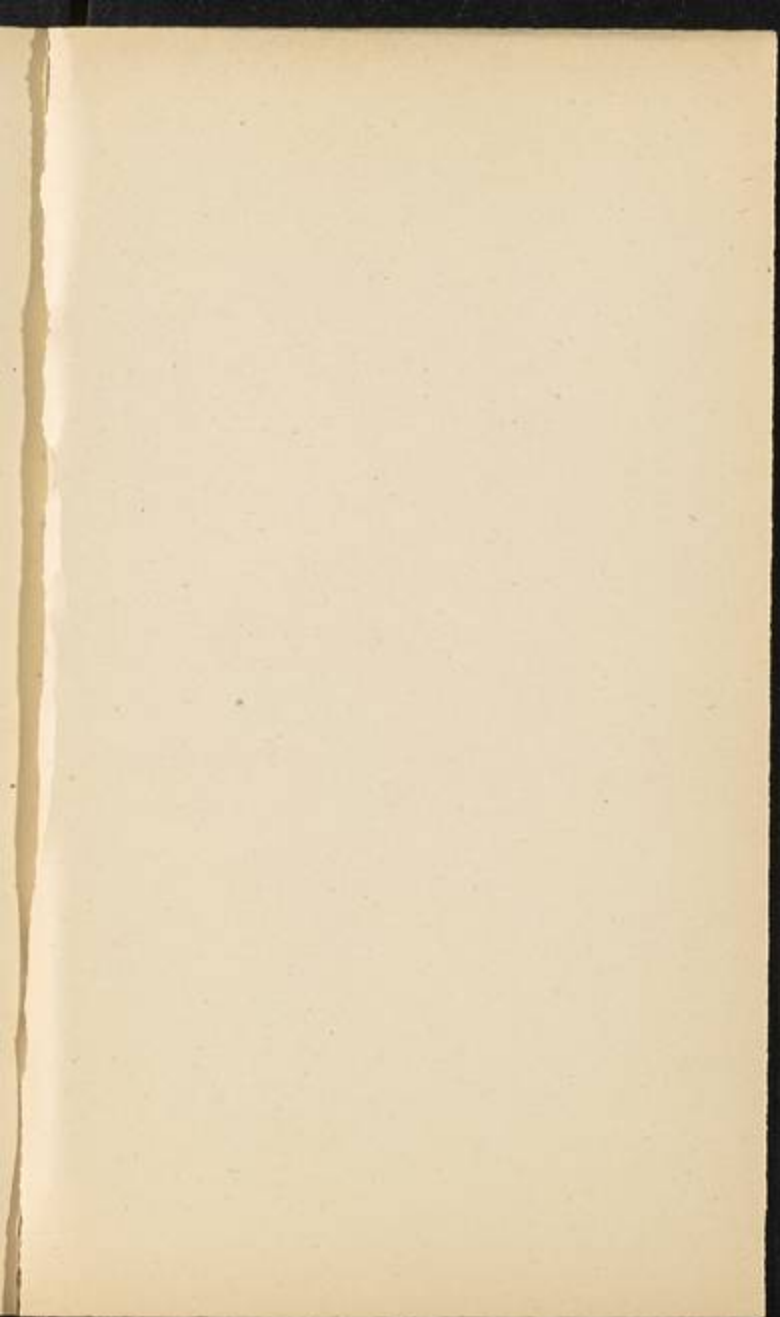


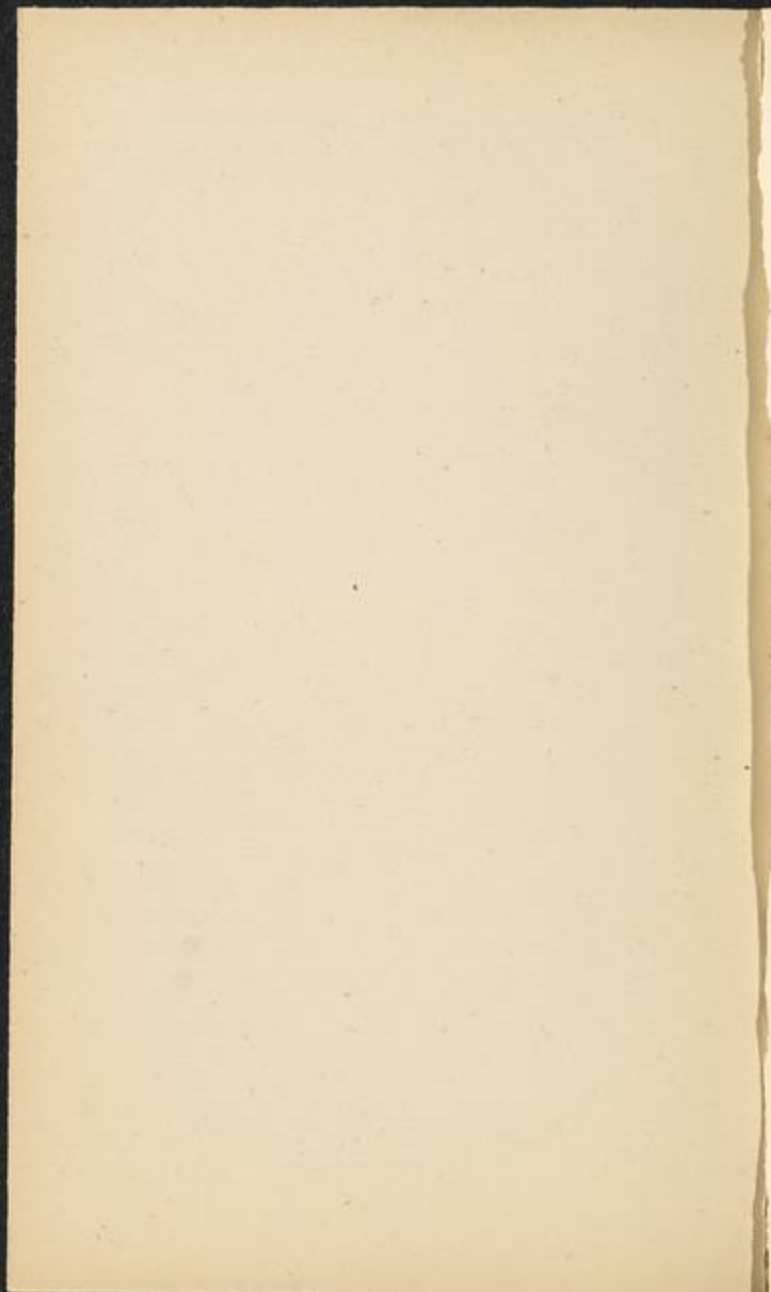


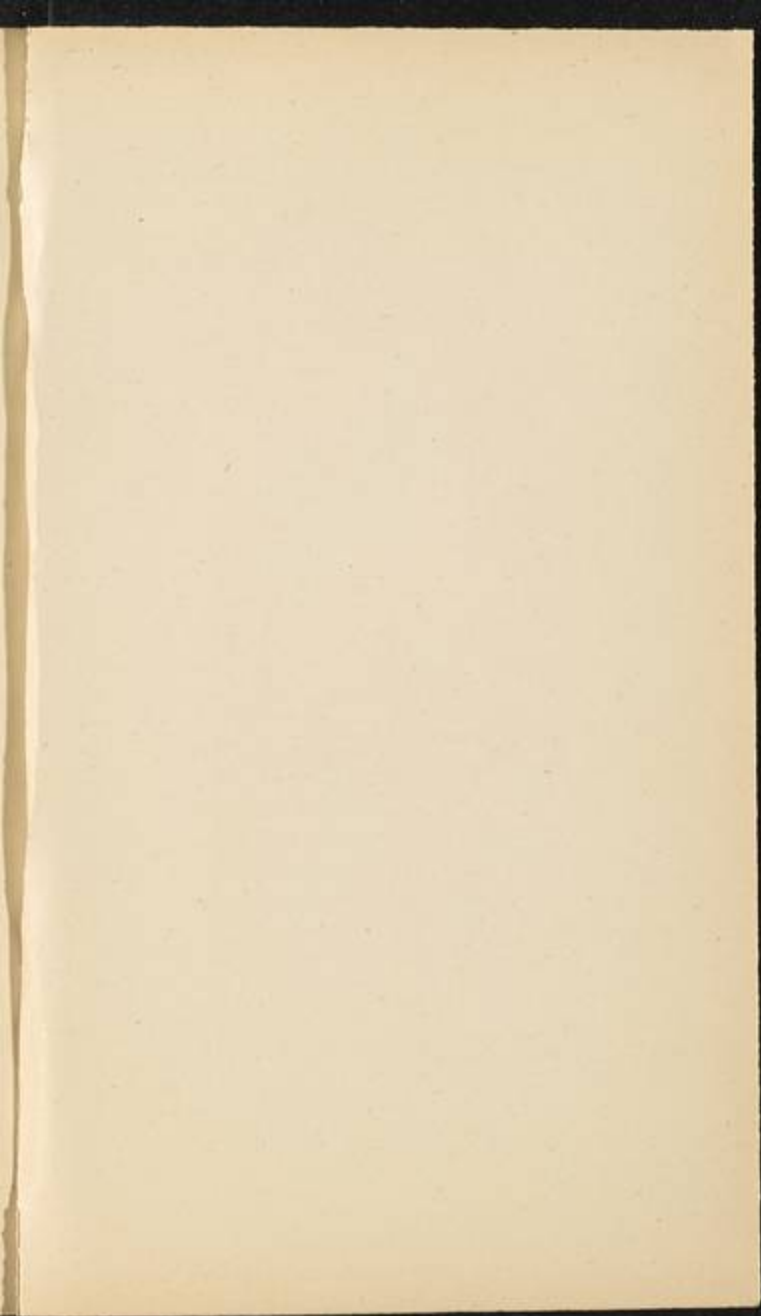


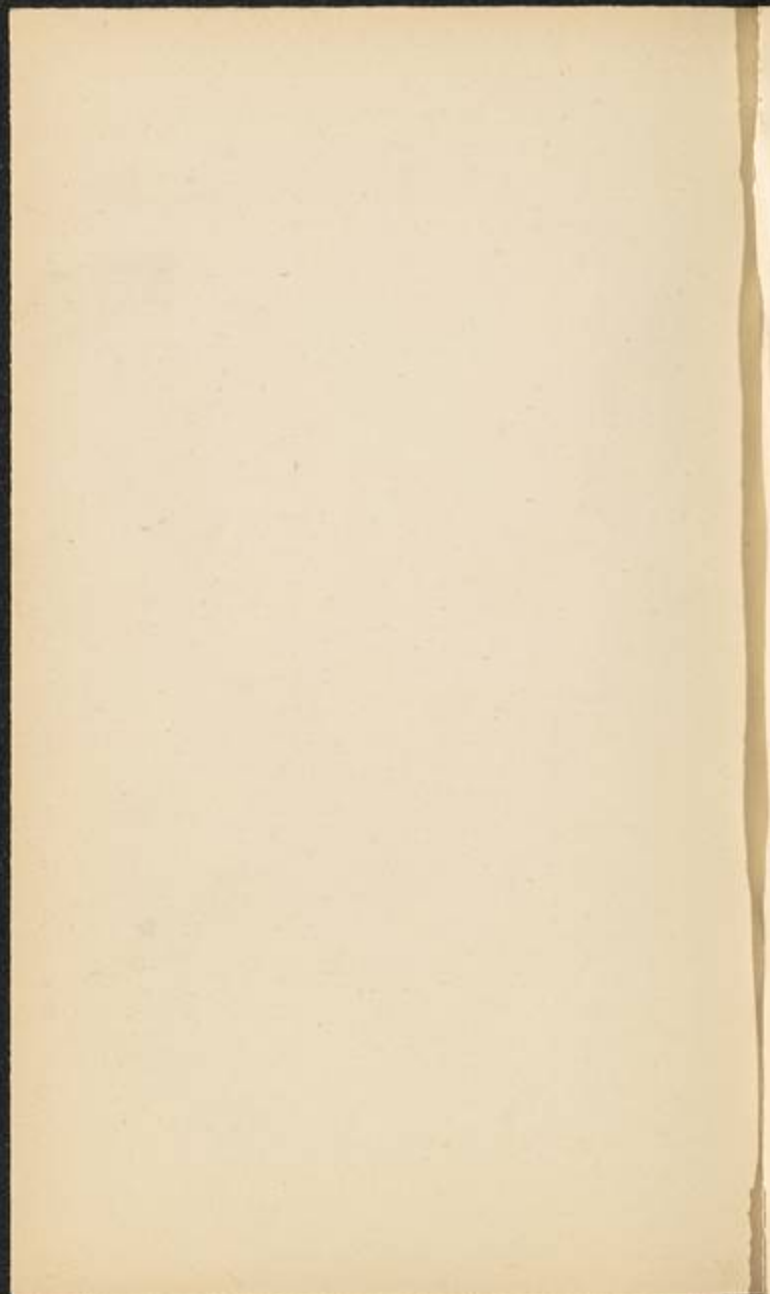


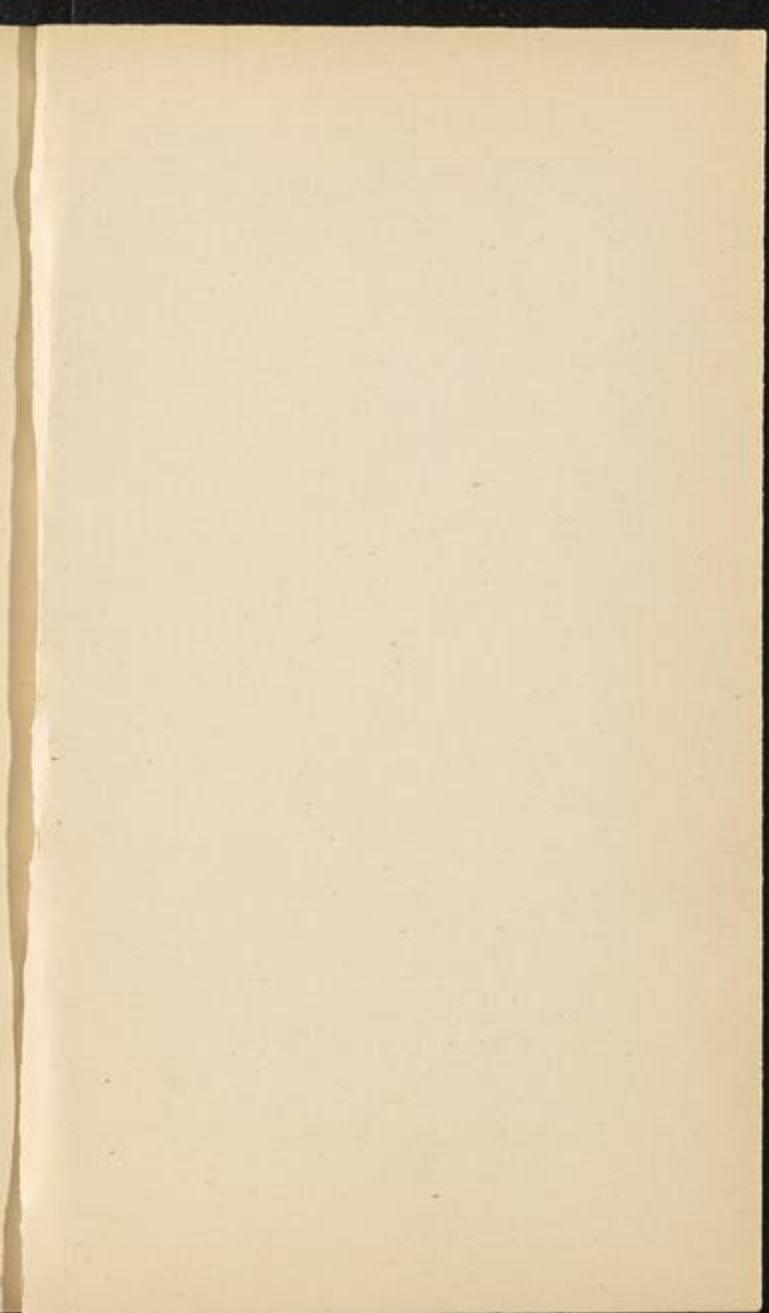


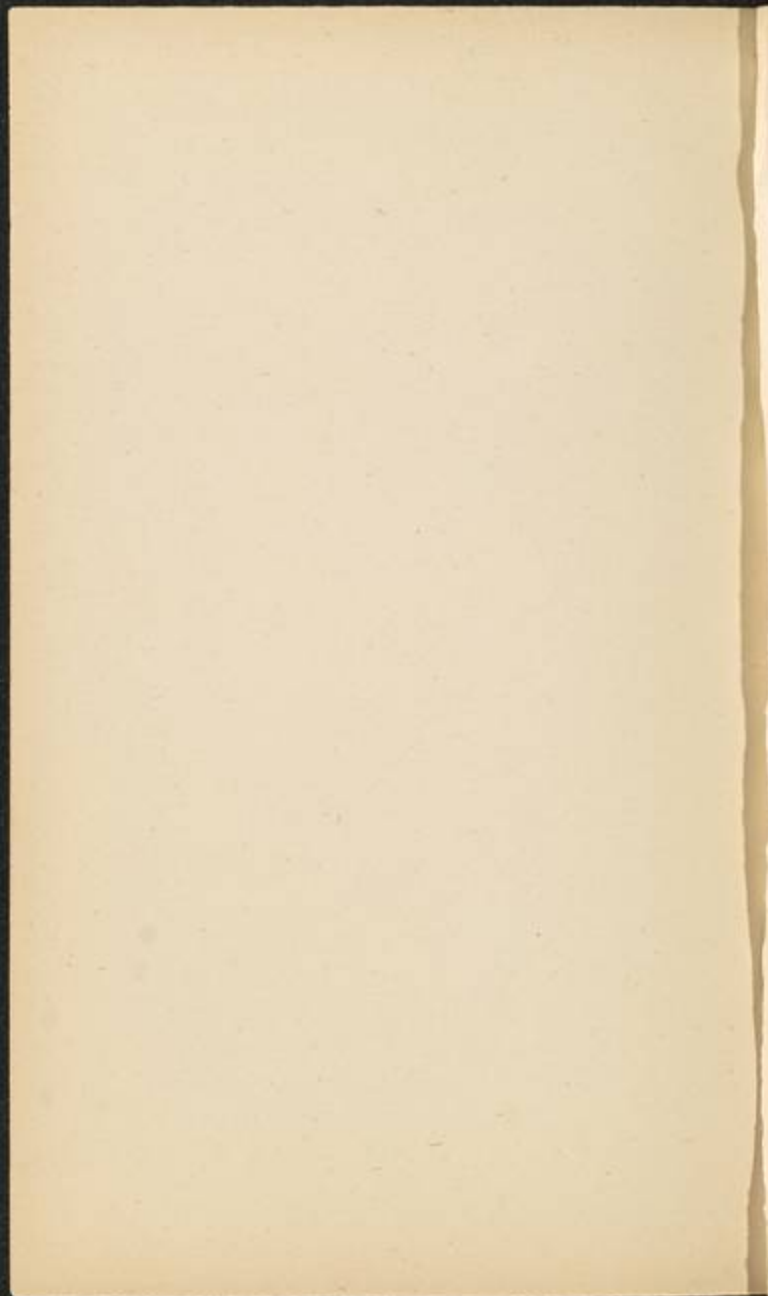


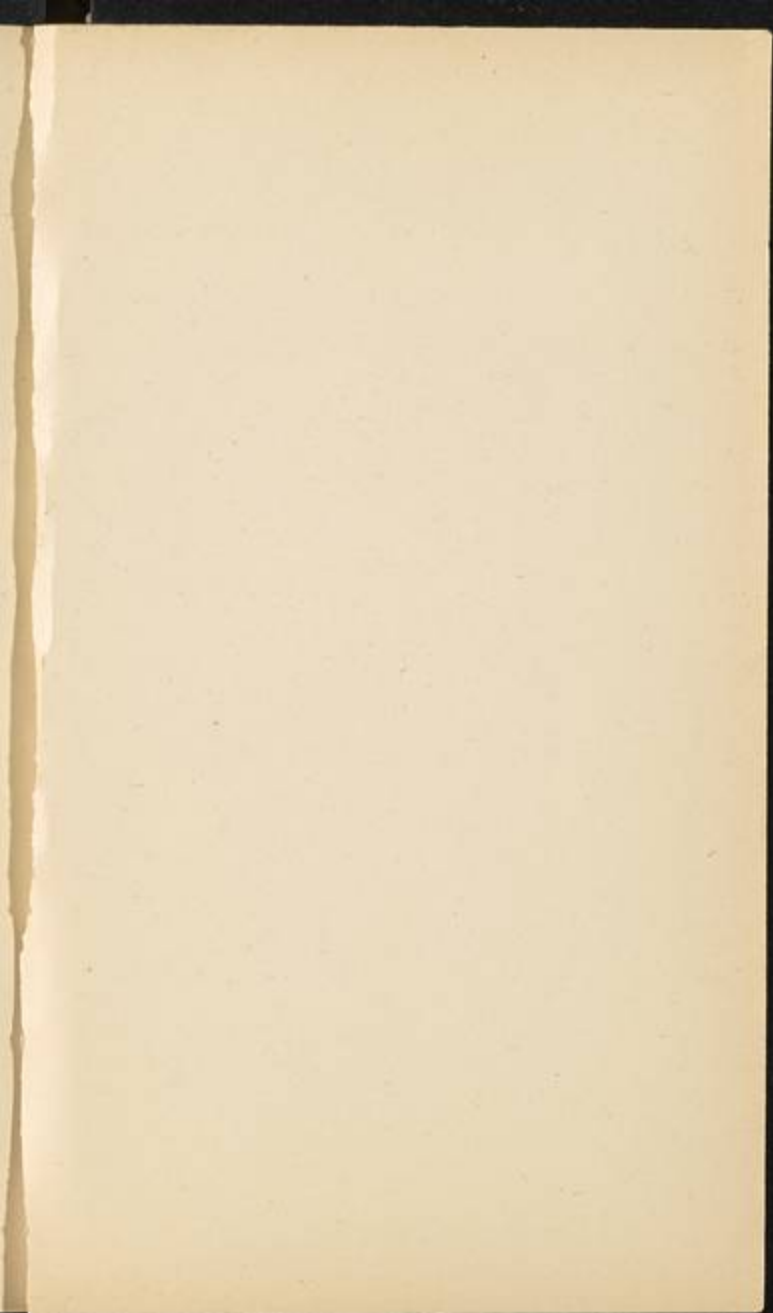


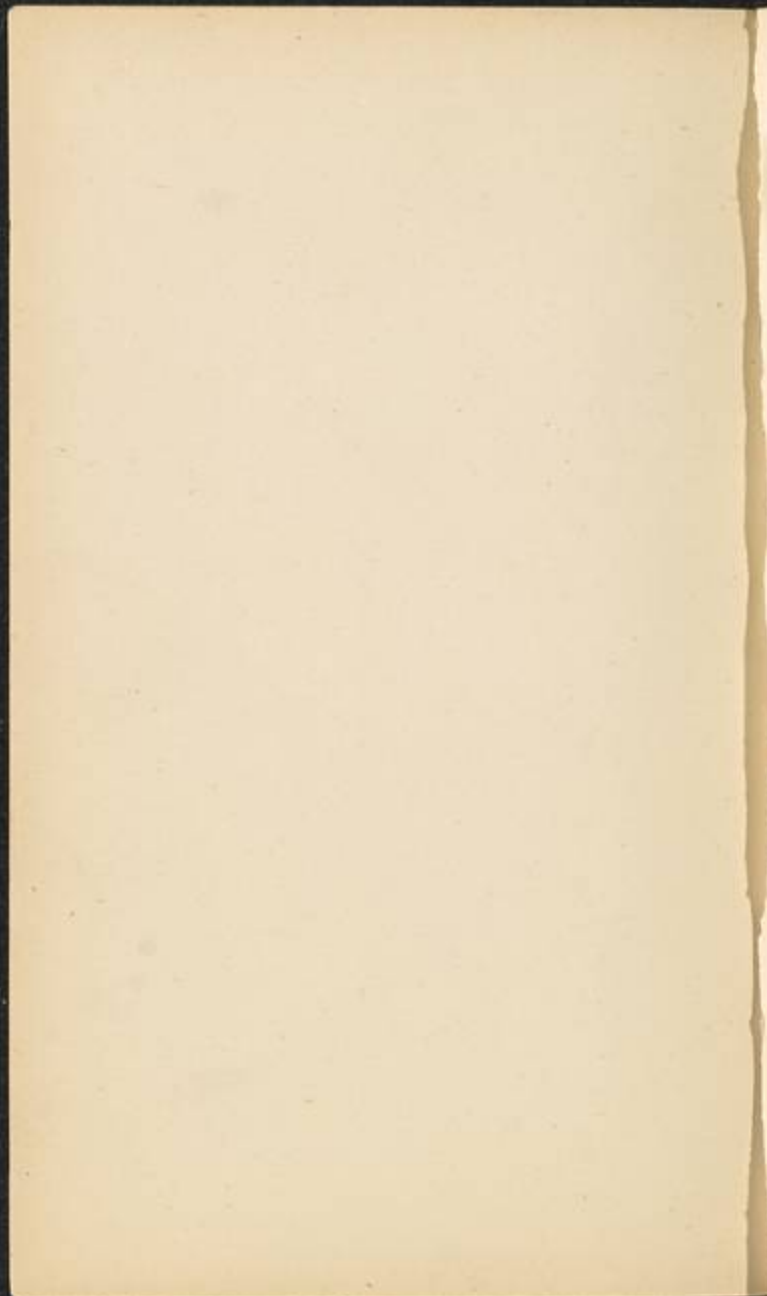


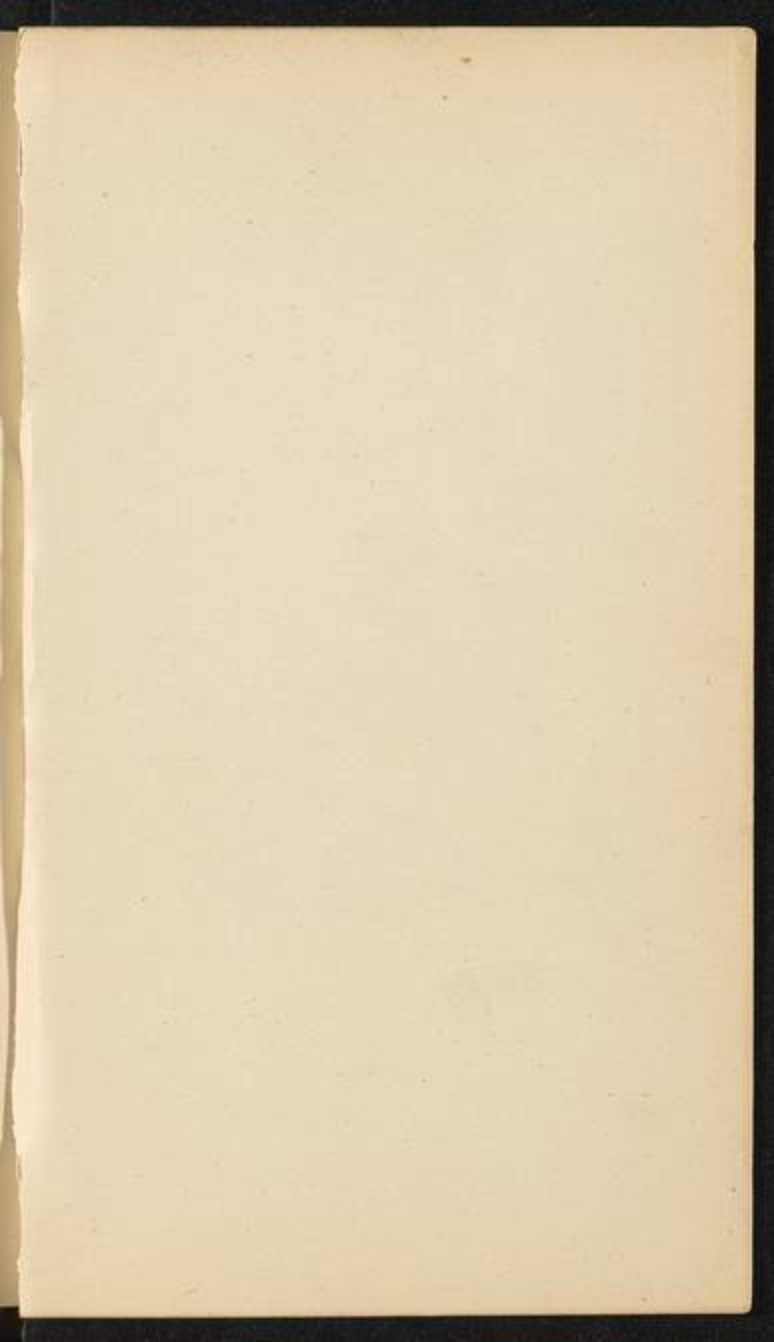


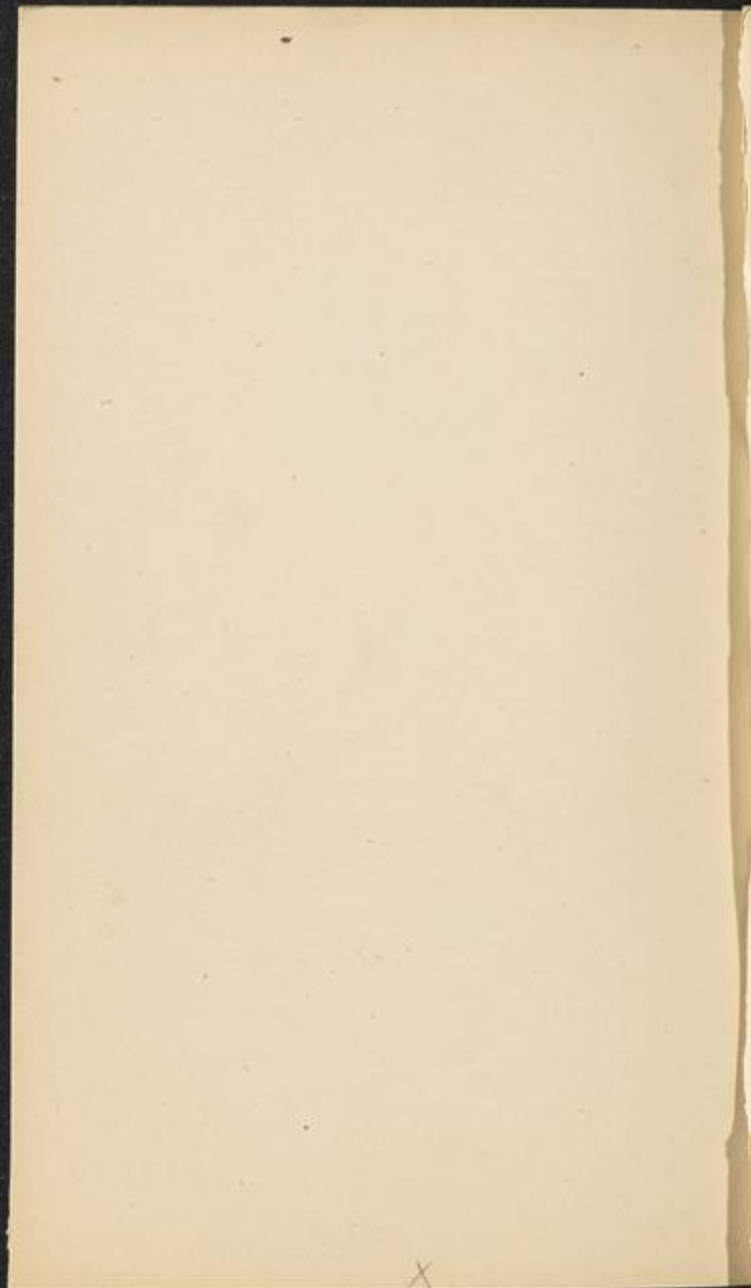


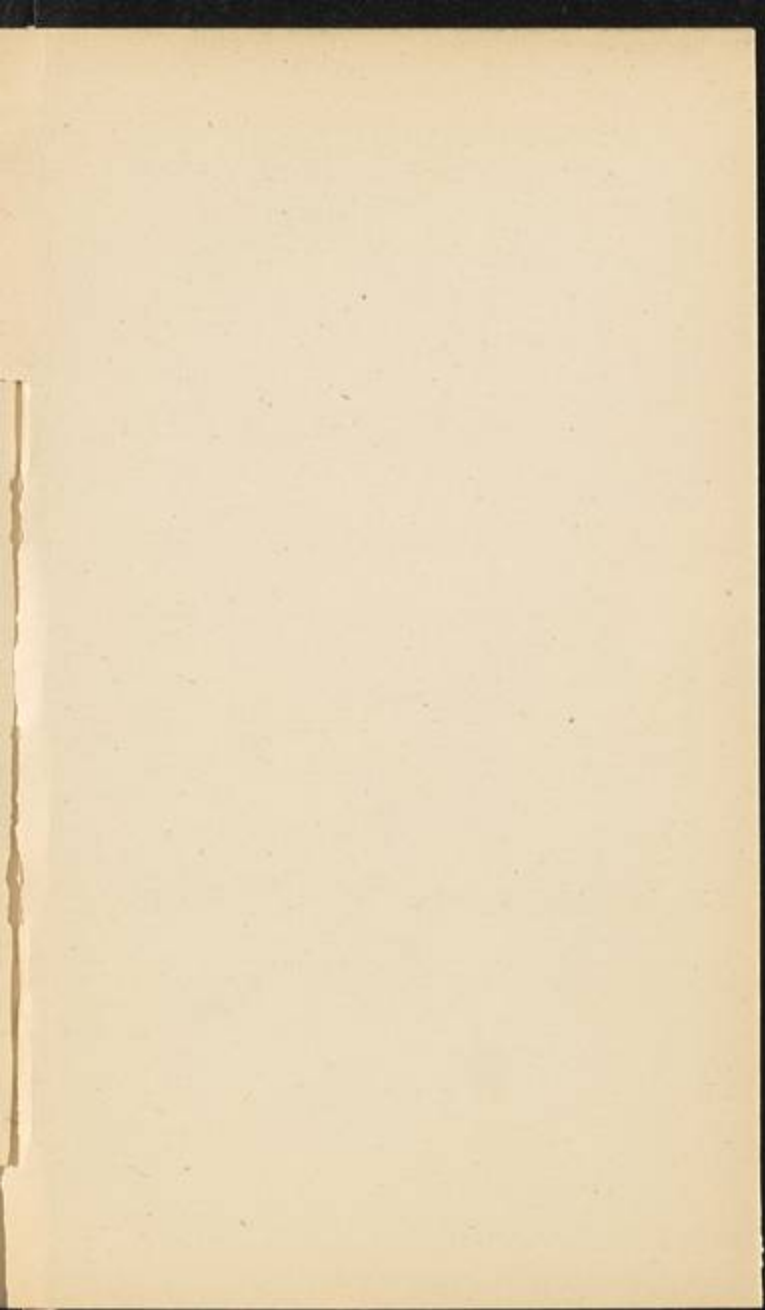


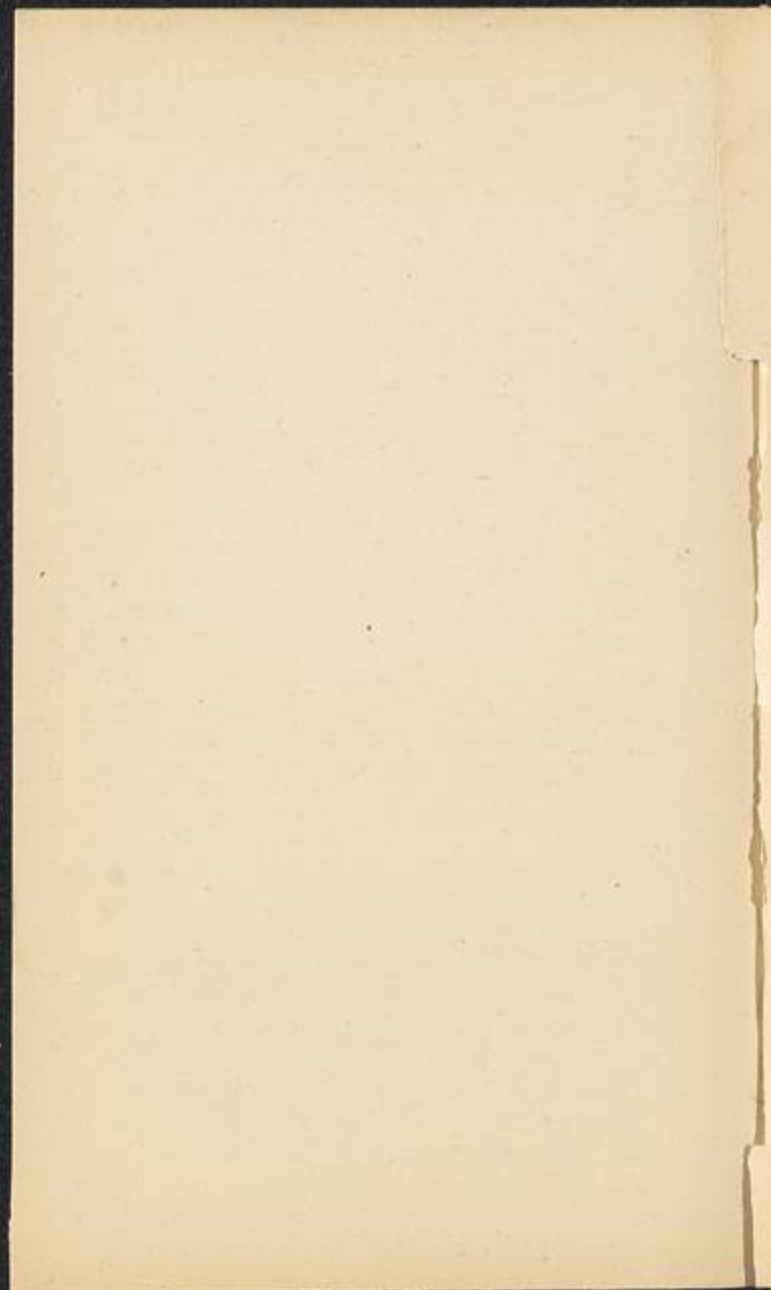


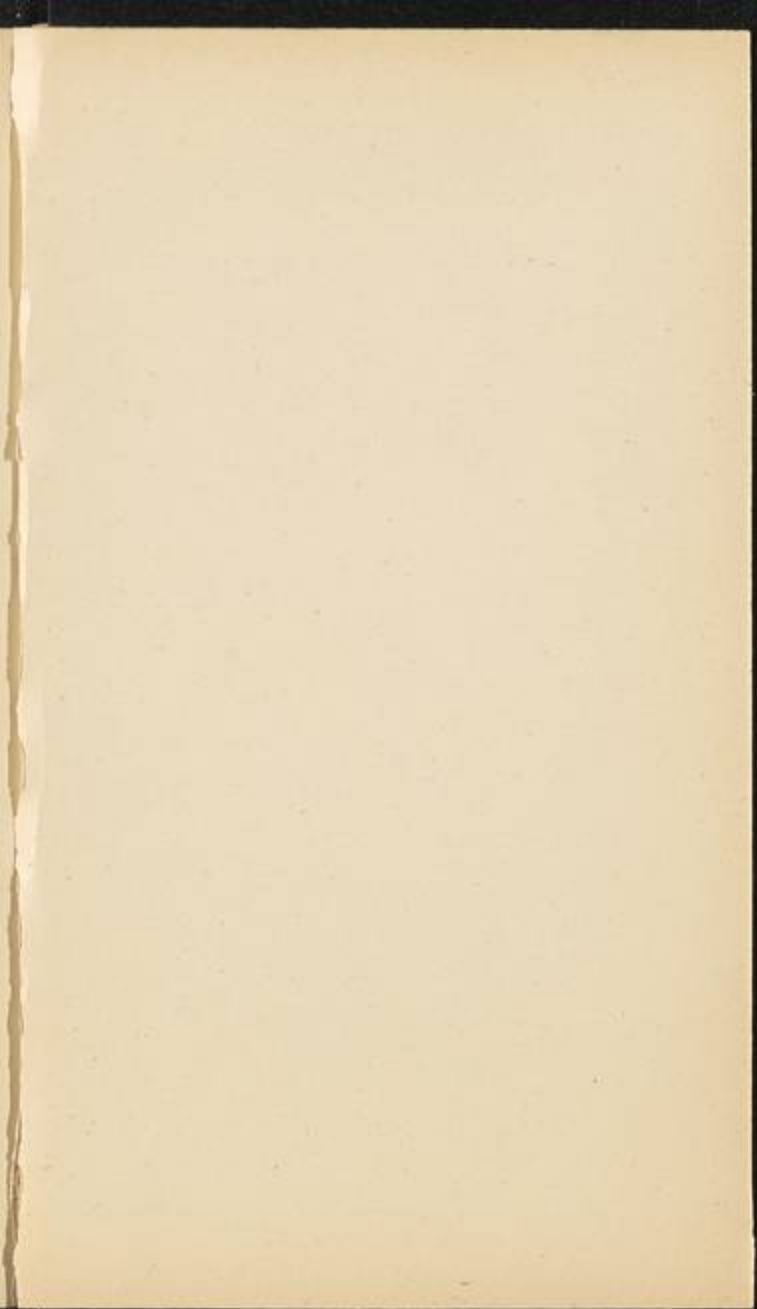


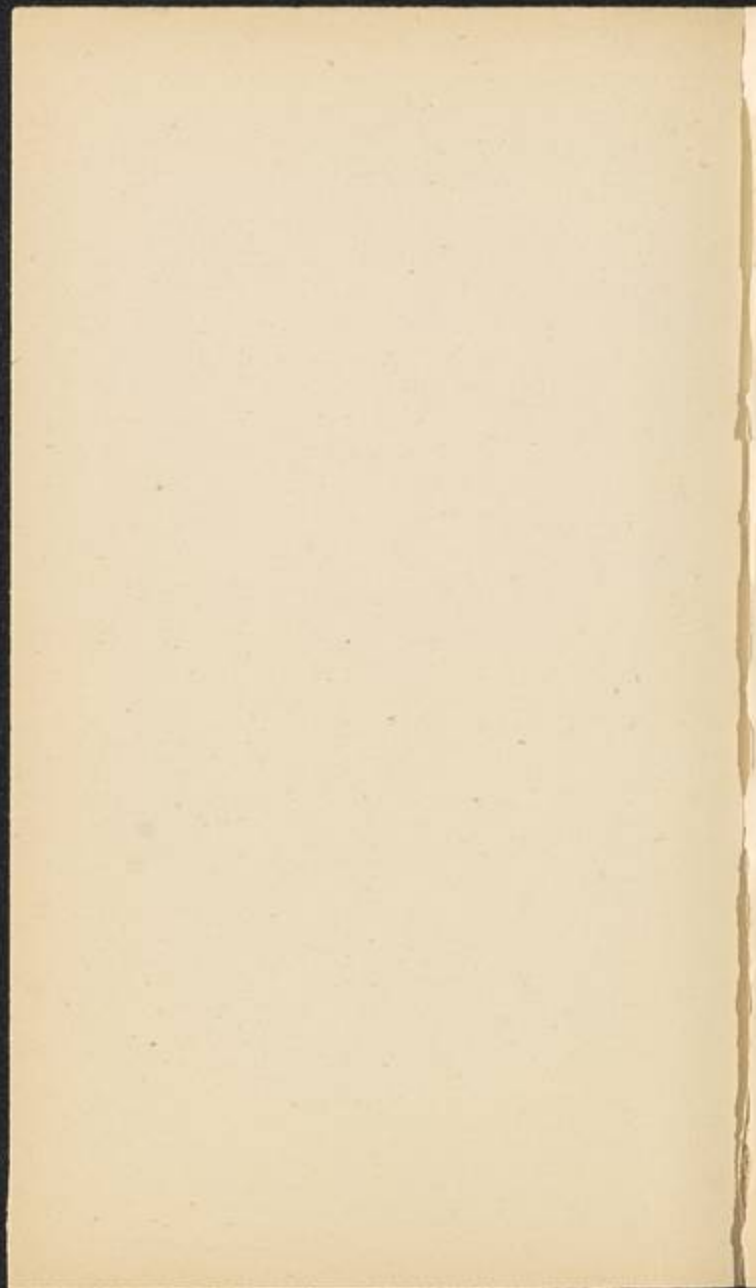


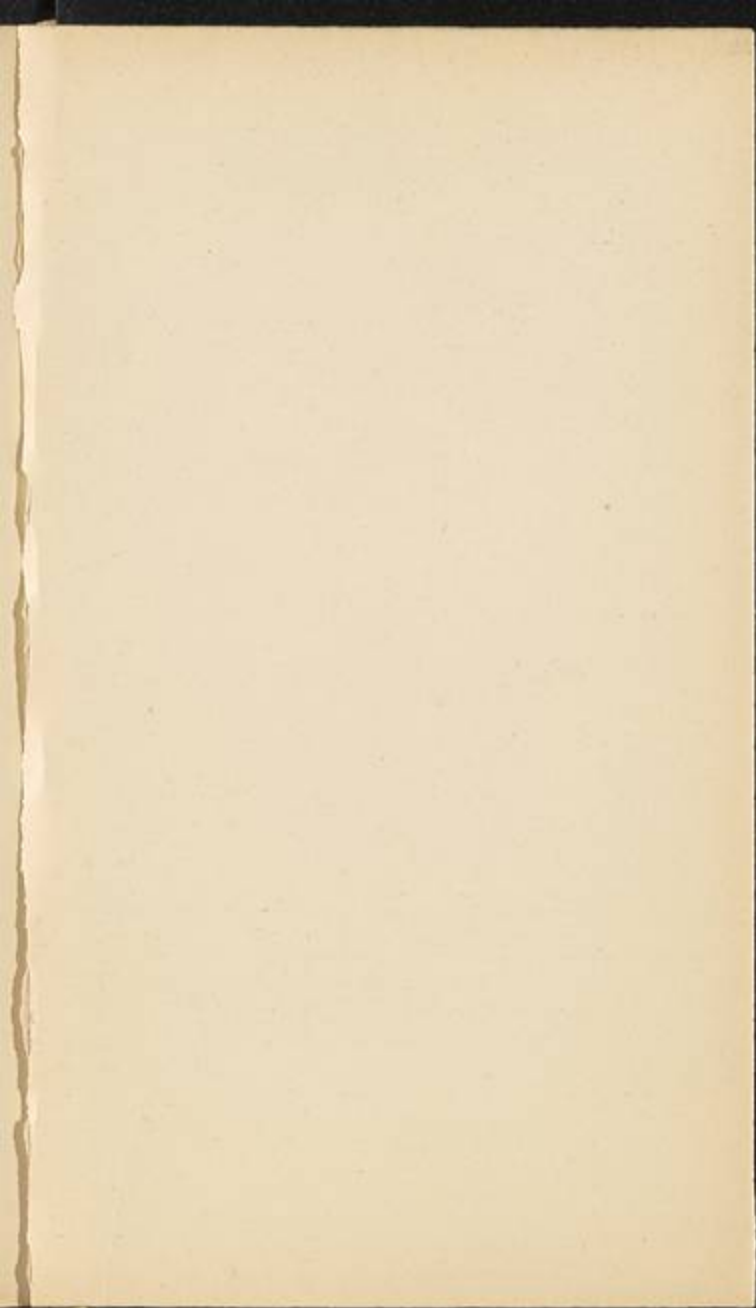


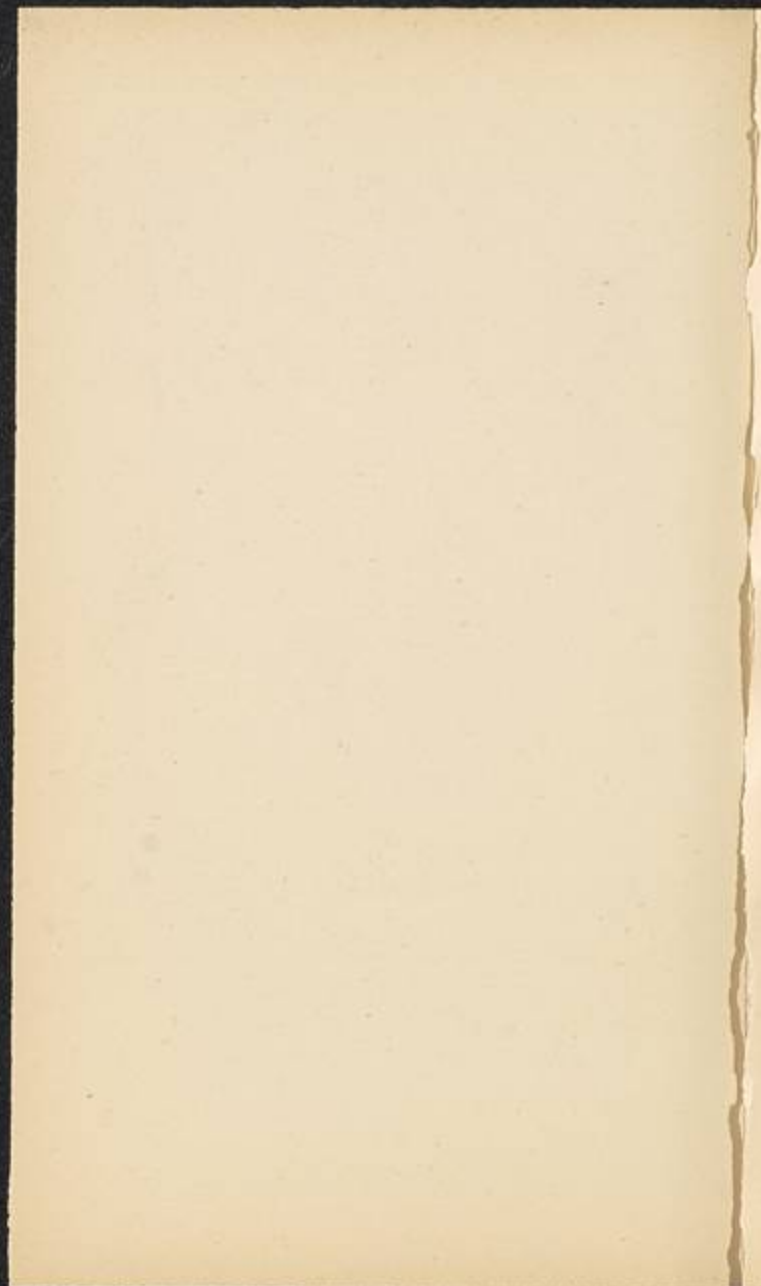


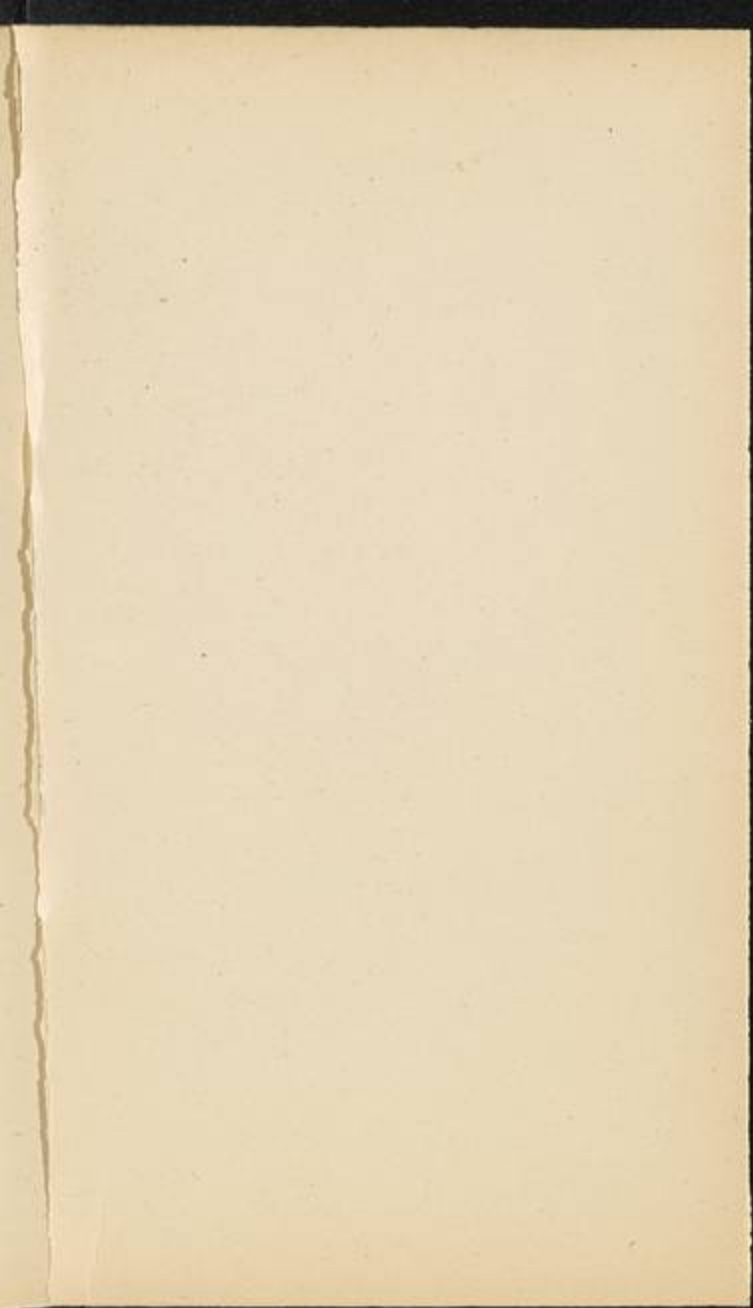


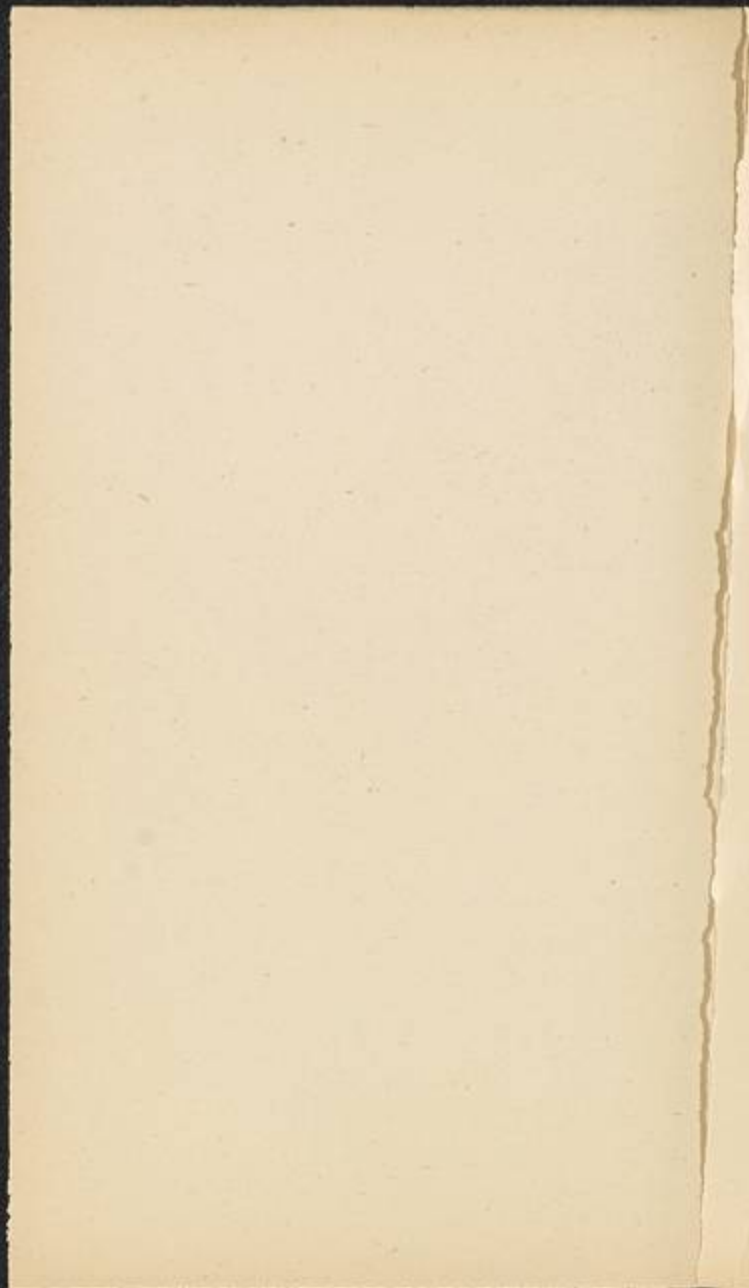


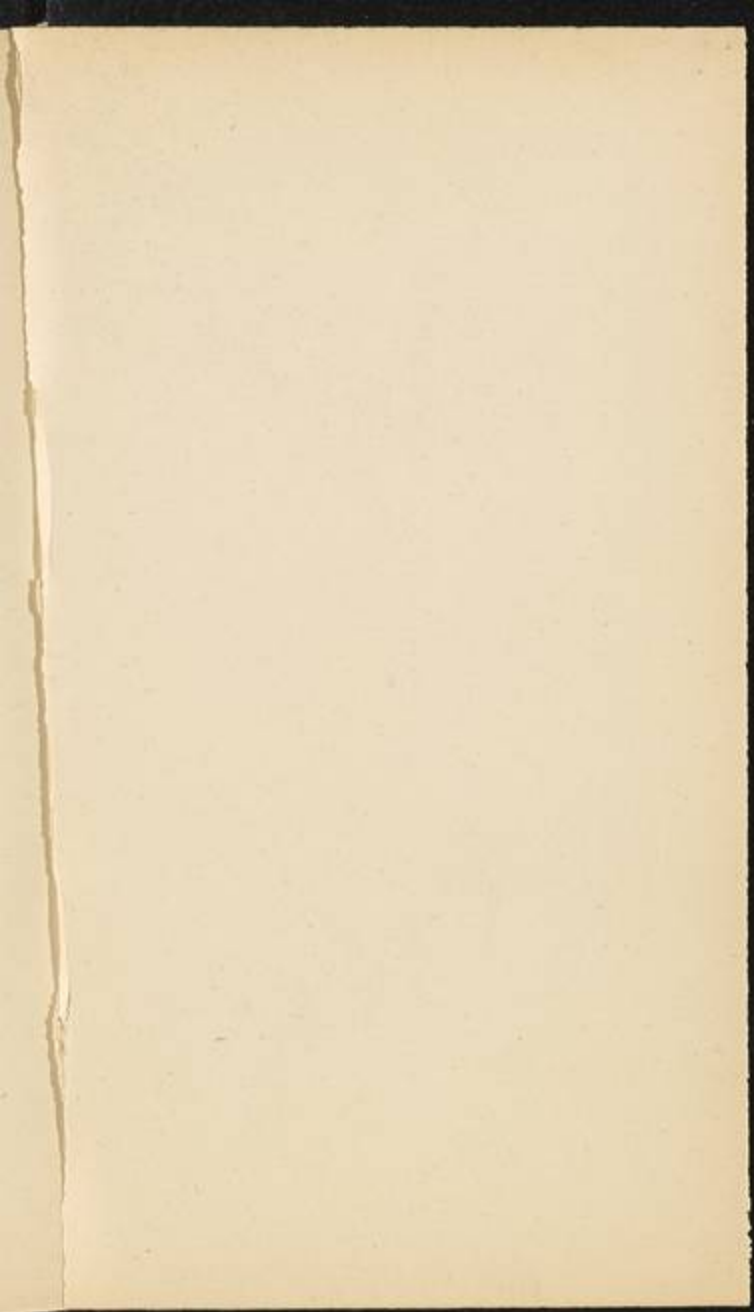


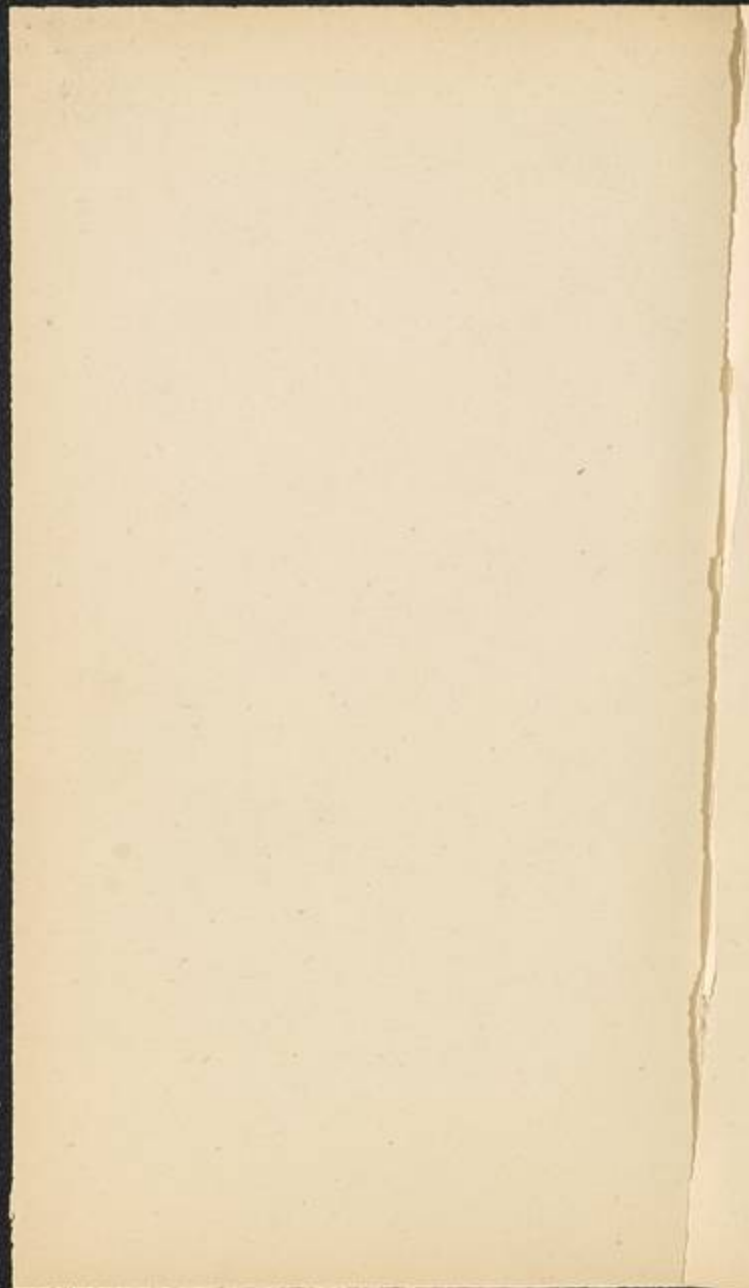


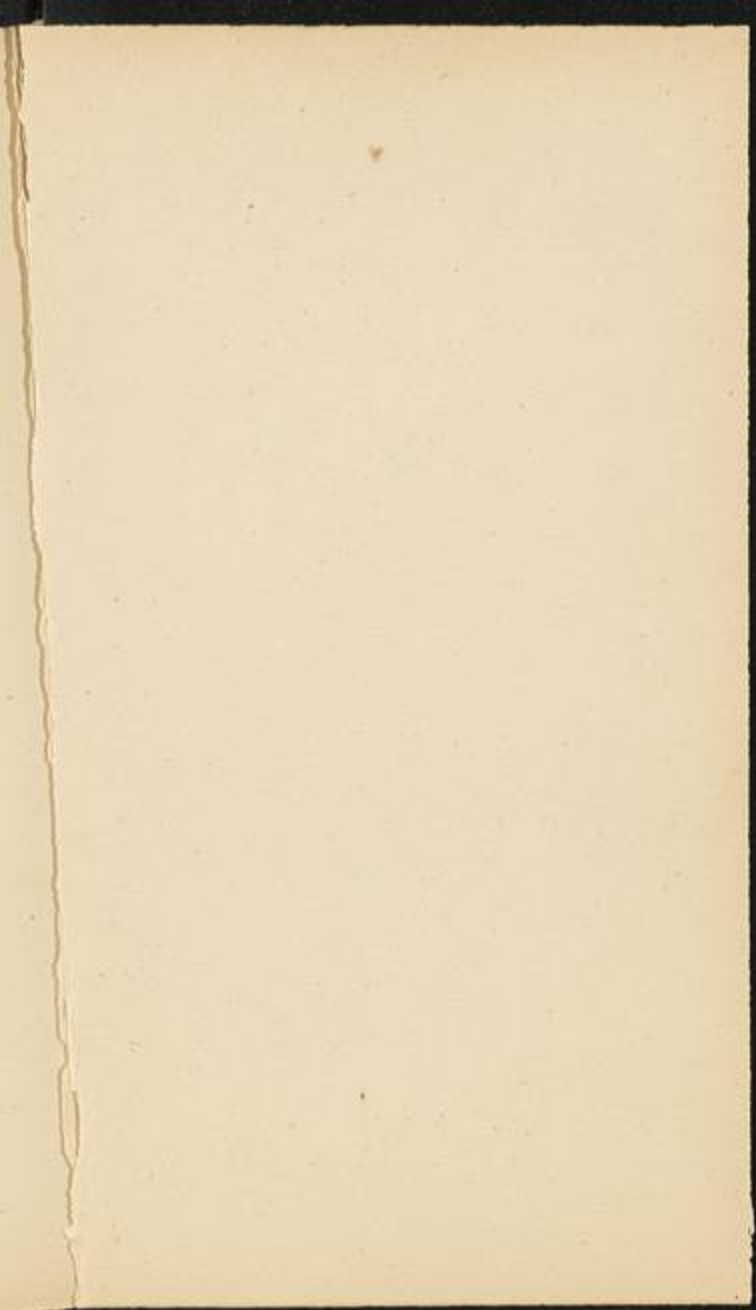


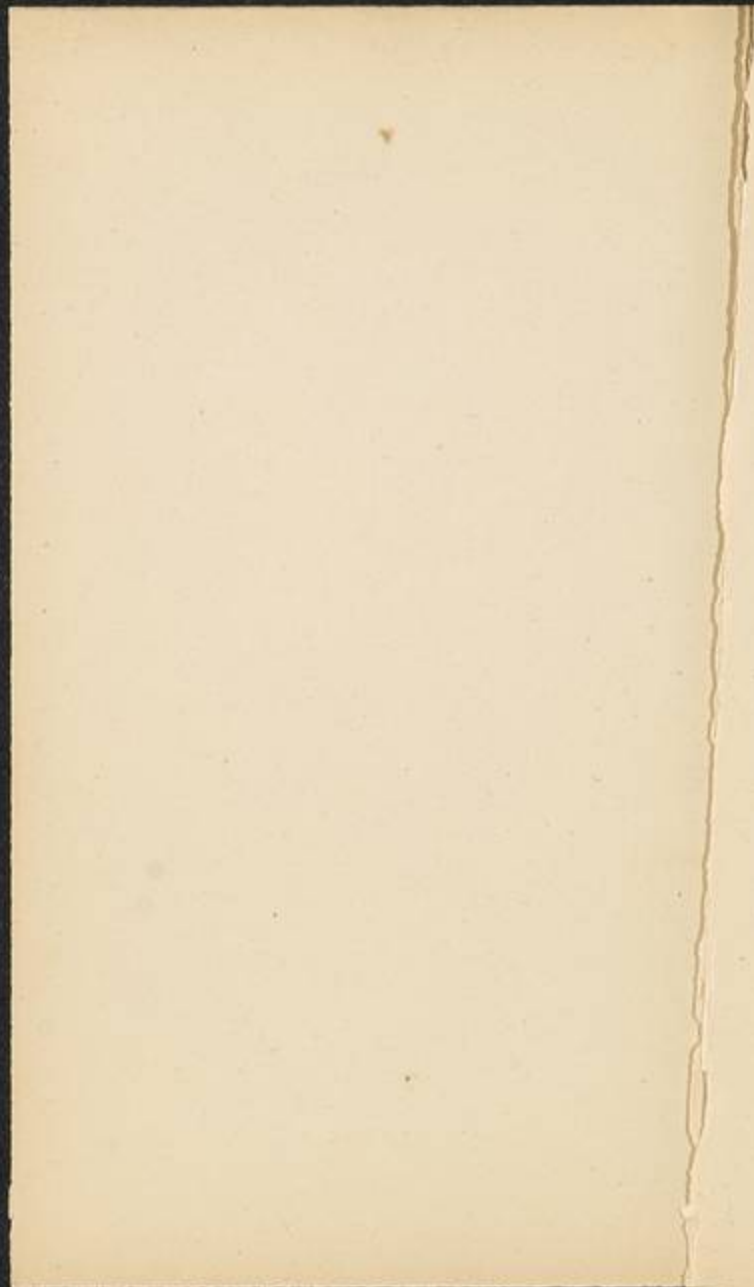


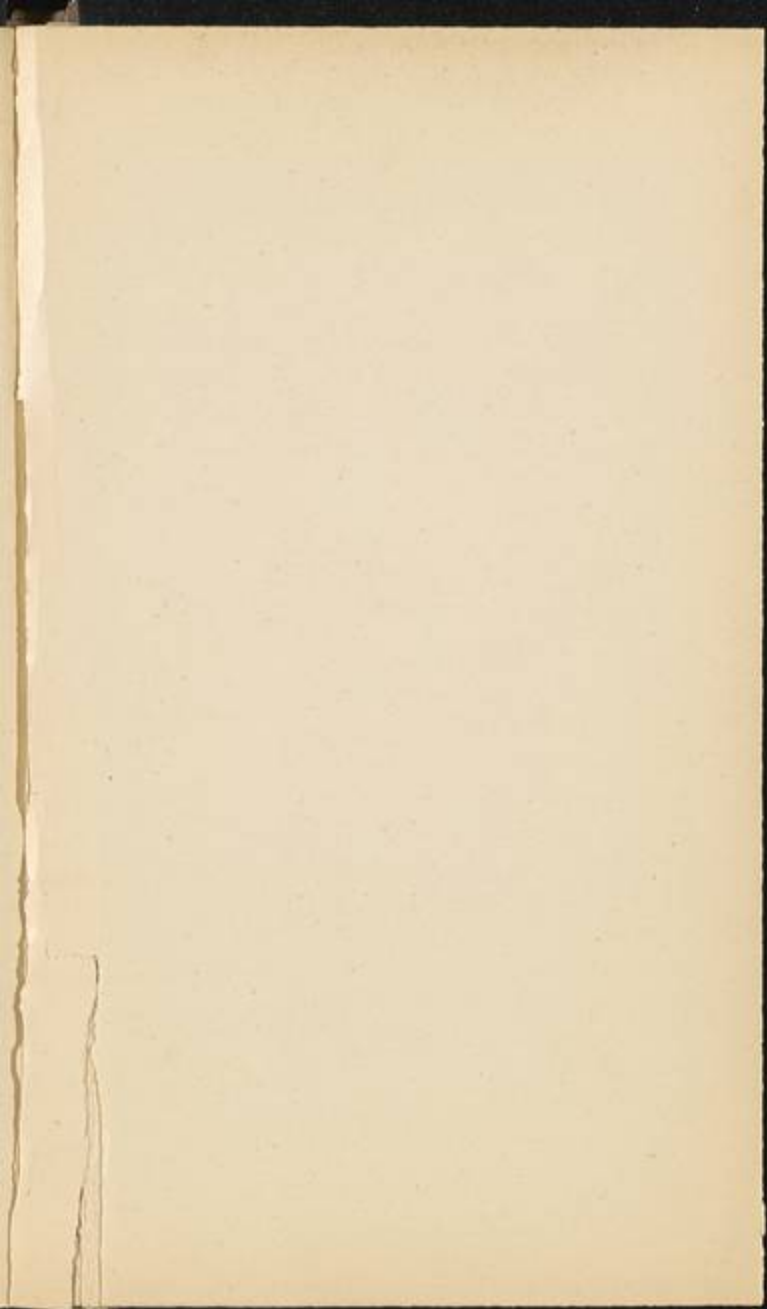


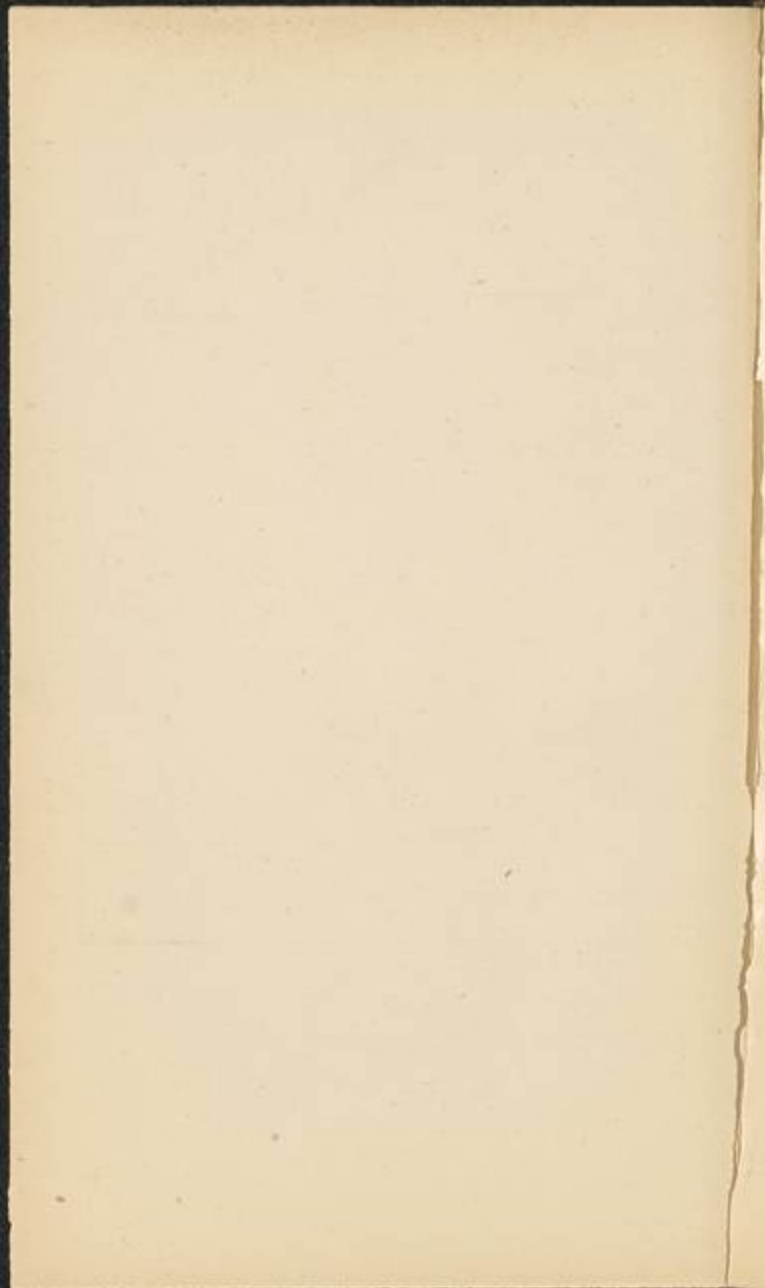


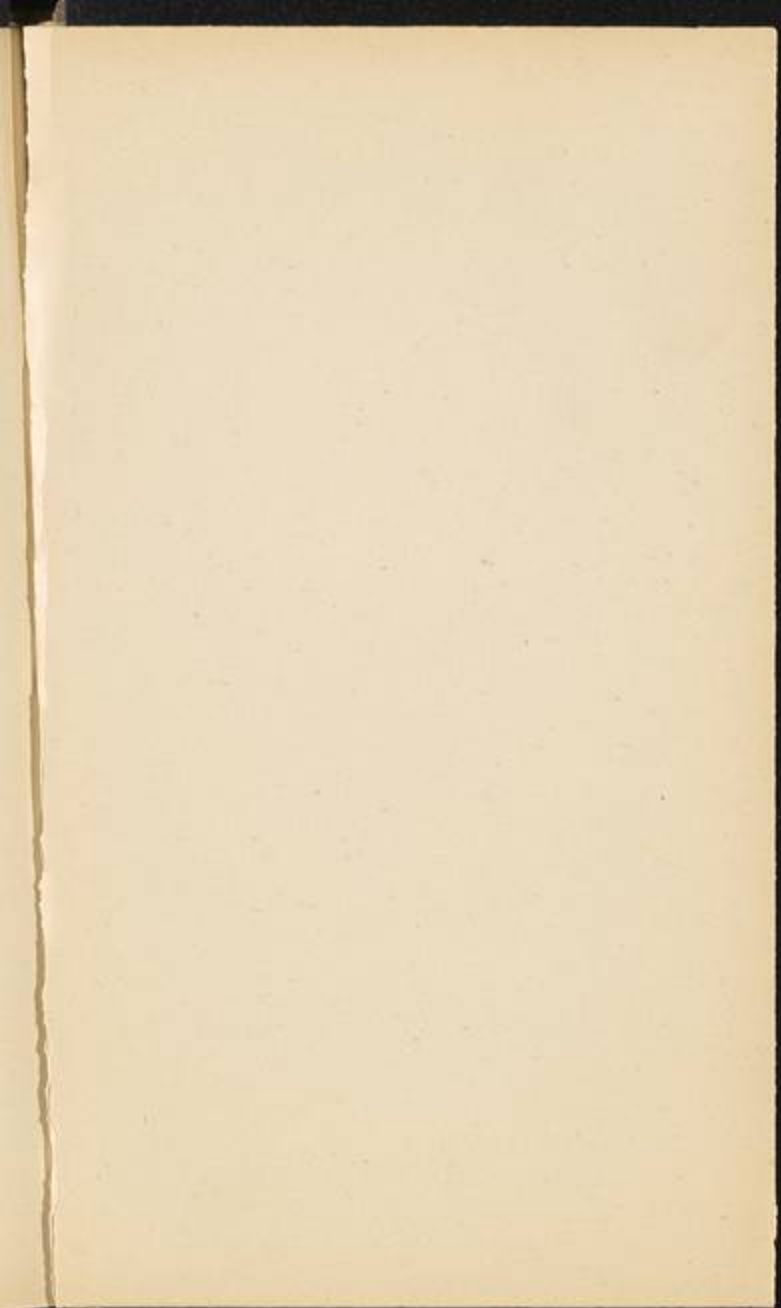


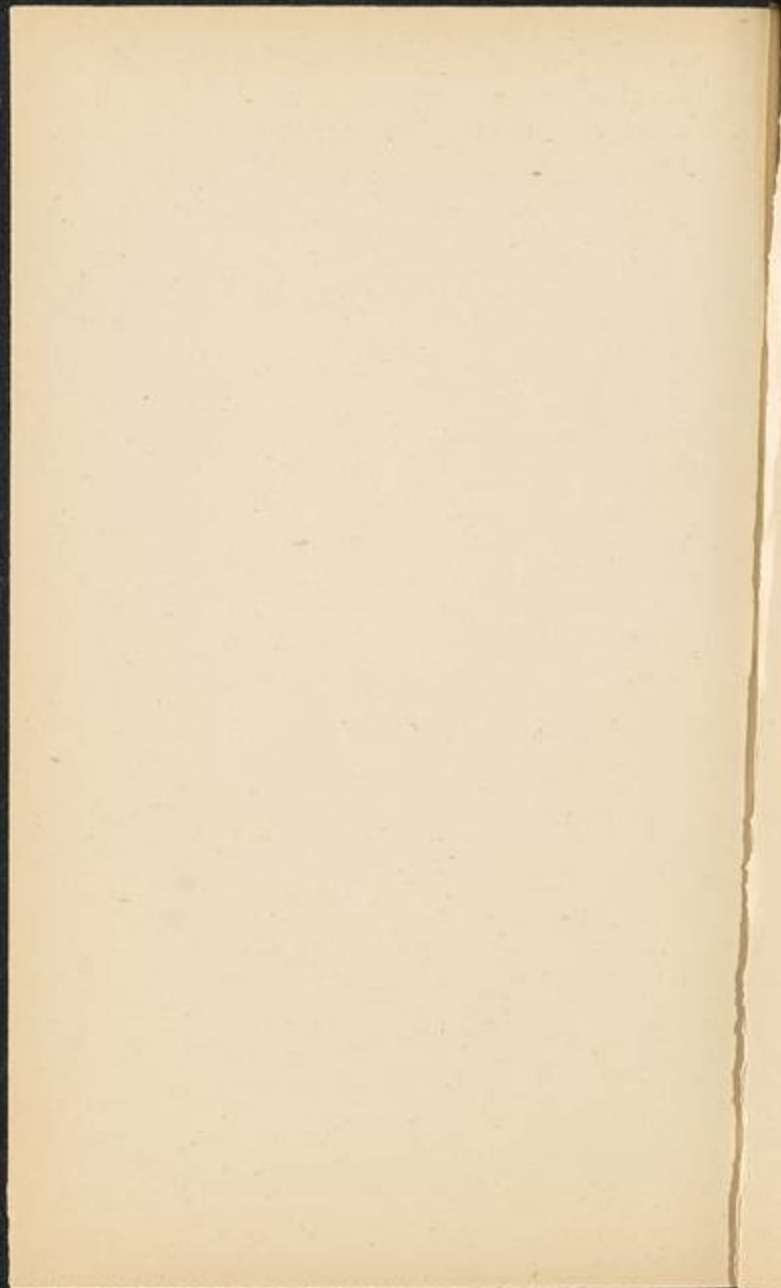


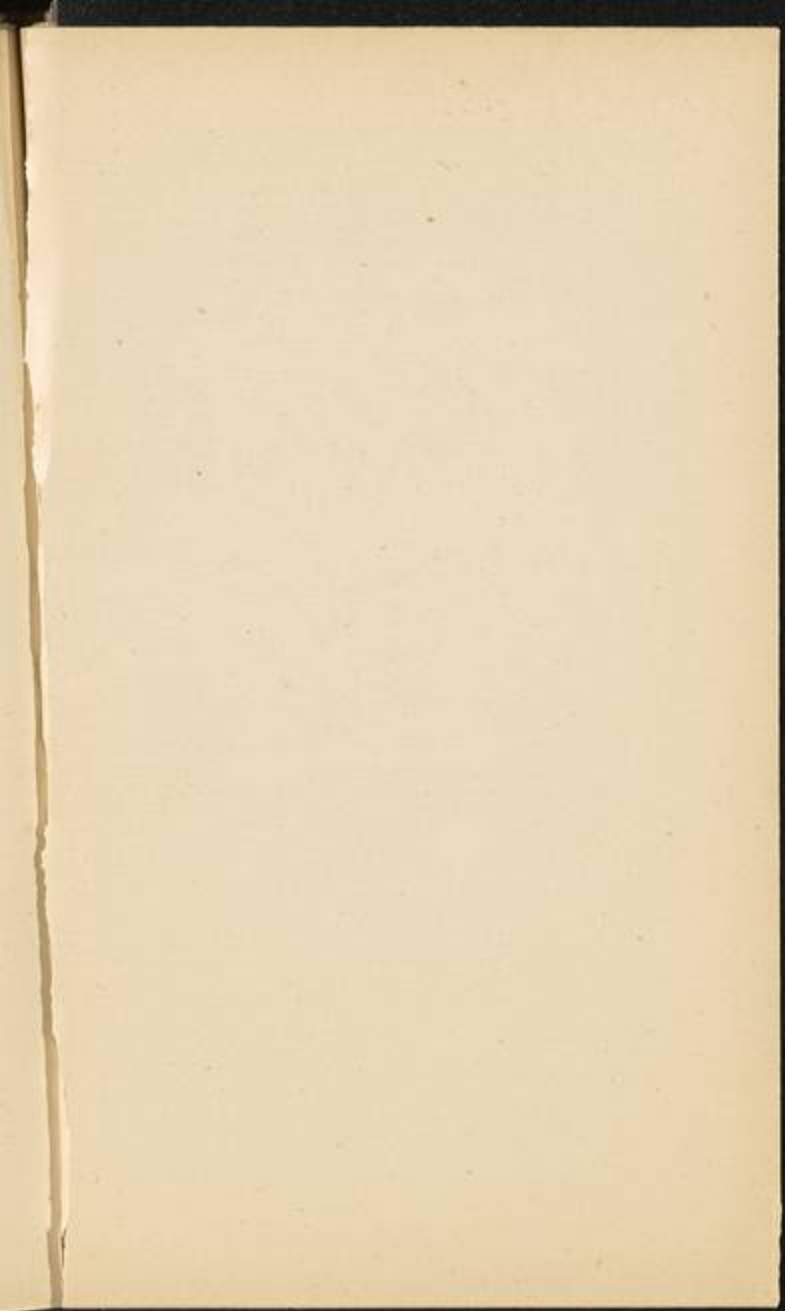


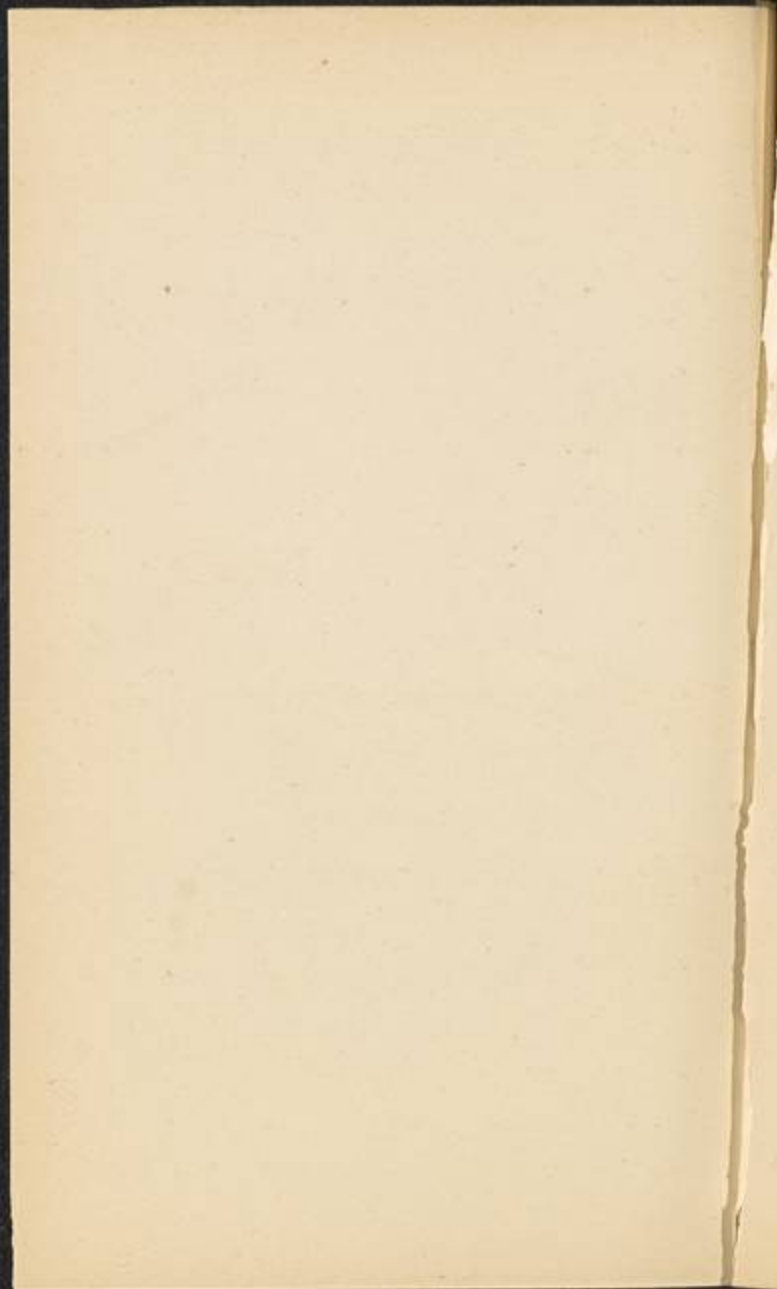












853.7
R 4

893.7992
R99

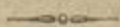
Risālah 'ilā aklīras
'''

Risālah .

'''

رسالة

الى اكليرس كنايس سوريا



امتنوا الاشياء كلها وتمسكوا بما هو حسن

(تسالونيكية اولى ص ع ٢)

Alp. I. Constantinople

5765

66 do verbaunt

893.7
RA

رسالة

الى اكليرس كنايس سوريا

امتنعوا الاشياء كلها وتمسكوا بما هو حسن

(تسالونيكية اولى ص عا^٢)

ايها الاخوة الاحباء

بعد السلام بالرب التمس منكم ان توجهوا
معى افكاركم قليلاً الى حال الكنايس الشرقية
وليكن محققاً لديكم ان المحبة الاخوية قد حرّكتني
الى ذلك طلباً للمذاكرة المفيدة مجردة عن كل قصد
منخرف وان رغبتى ليست هي الا ان نحب بعضنا

بعضاً كاخوة وبناء على ذلك قد رايت نفسي ملتزماً
 بان اكلكم بالحق واضحاً على قدر ما استطيع ولست
 اريد ان اقلق كنايسكم ولا ان اخرج شعوبكم من
 تحت عنايتكم لكنني بالاحري ارجب عزماً ونية ان
 اراكم جميعاً في حال السعادة متحدين متمتعين
 بملء بركات انجيل السلام متمسكين بتعاليم
 الكتاب المقدس النقية القديمة كما تركتها لنا الرسل
 الاطهار وكما تمسكت بها كنايس هذه الاطراف قبل
 دخول الغلط عليها

ان البعض من اخوتكم قد كشفوا لي عن
 رغبتهم في تلافي هذا الامر واصلاحه واذ كنت
 موافقاً لهم الموافقة التامة في استلزام ذلك بالضرورة
 كتبت اليكم انتم لانكم جديرون به واذ اقمتم بذلك

حقّ القيام تجنّبون الانشقاق والانفصال
وتفعلون ذلك بتمامه عن جراءة وبركة الله تحلّ
على اعمالكم لا محالة

لو افنقد الرسولان بطرس وبولس كنايس
سوريا التي بذلوا فيها ذلك الجهد العظيم اترها
بجدان نفس التعاليم التي علّمها اولاً ام بجدان ديانة
الانجيل الطاهرة الحقيقية قد امتزجت بزيادات
المجامع ووصايا الناس واني اخشى انهما لا يكادان
يعرفان بعض كنايس التي بنياها قديماً على بساطة
الايان

اذا دخل غلط في الكنايس فكيف يستطيع
تمييزه من الصواب اترى يمكن ذلك بالتيام مجمع
او بقيام كنيسة ضد اخرى كلاً ان ذلك كله لا يجلّ

مشكلاً ولكن اذا سلكننا في الطريق الذي دلنا عليه
 بولس الرسول اعني قوله امتحنوا الاشياء كلها
 وتمسكوا بما هو حسن نعرف سريعاً ما قد زيد
 على تلك الاصول وما يجب ان يرذل وان كانت
 الكتب المقدسة لم تخبرنا بجميع التعاليم الضرورية
 معرفتها فهي ناقصة وقد تركت غير كاملة ولكن
 اذا كانت كاملة ومشملة على جميع التعاليم اللازمة
 معرفتها للخلاص فحسارة عظيمة في الانسان ان
 يزيد عليها شيئاً واذا كان الله قد امرنا بان لا نزيد
 عليها فذلك يقرر لنا انه تعالى قد حسنها كاملة
 كافية. ان موسى لما اعطى ناموس الله للشعب
 حذرهُ قايلاً لا تزد عليه شيئاً ولا تنقص منه (ثنية
 الاشرع ص ٢٢٤) وقال سليمان الحكيم اقوال

الله كما سماه هي ترس للتوكلين عليها لانزیدن في
اقواله شيئاً لئلا يوبخك وتصير كاذباً (امثال ص
ع^{١٦٩})

هذا في ما يلاحظ العهد القديم واما في العهد
الجديد فنجد بعد اتمامه ان القديس يوحنا الرسول
قد حذر تحذيراً شديداً من ان يزداد على كلام كتاب
الله او ينقص منه (رويا ص^{١٦٩} ع^{١٦٩}) وبعد هذا كله
اذا وجدنا كنيسة متمسكة ومعلمة بتعاليم زائدة من
قبل مجامع او باباوات او بطاركة او اساقفة فالامر
واضح ان تلك الكنيسة قد وقعت في غلط
وتحتاج الى اصلاح لانه لم يقبل في الكتب المقدسة
انه مباح للجمع او بابا او بطريك ان يزداد تعليماً على
كلام الله مما كان بل انما قد نهي الجمع عن ذلك

نهباً كلياً وان على خلاف ذلك نجد ان كنائس
 الشرق تعلم شعوبها ان يصلوا للقديسين ولو لم
 يكن اثبات لهذا التعليم من الكتب المقدسة لانها
 لم تعلمنا البتة ان نصلي لاحد الا لله وحده ولا يوجد
 في الكتب المقدسة جميعها الا مثل واحد على
 الصلوة للقديسين وذلك قد كان من نفس في
 جهنم وصلواتها قد رذلت (لوقاص ٤٦) وليت
 شعري من يريد ان يقتدي بهذا المثل فاذا ن تقدم
 الصلوة للقديسين ليس من تعاليم كتاب الله ولم
 يعلم به المسيح ولا رسله ولم تمس عليه الكنيسة في اوائلها
 ولذلك يجب ان يرذل ونقدم الصلوة لله وحده
 ثم نقول ان الوسيط ذاك الذي يشفع فينا الى
 الله والذي نستطيع ان نصلي لله على يده وقد

قال بولس الرسول ان الوسيط بين الله والناس
 واحد الانسان يسوع المسيح (تيموثاوس اولى ص
 ع) فترى هل كان بولس الرسول مستقبها في رايه
 ام ضالاً فاذا كان ما قاله حقاً فالكنائس التي نعلم
 بوجود وسطاء آخرين تعلم غلطاً. اننا نكرم مريم
 العذراء كأفضل النساء مباركة ولكن اذا صلينا
 لها او طلبنا منها ان تلمس من الله نعمة لاجلنا
 جعلناها وسيطه كأن المسيح غير كاف لذلك
 فنكون قد تمهاوننا به وان كانت الكنائس على
 الصواب في صلواتها للعذراء المباركة وللقديسين
 الاخرين او في تقديمها الصلوات لله على ايديهم
 يثبت من ذلك ان بولس الرسول كان جاهلاً
 او تكلم بالكذب لما قال انه يوجد وسيطاً واحداً

فقط وبناء على ذلك نجد كنايسكم مضادة لبولس
الرسول ولا يمكن ان يكون كل من الفريقين
مصيباً فأيها تراه اولى بالصواب

ونقول ايضاً ان سيدنا يسوع المسيح نفسه قد
علمنا باسم من يجب علينا ان نصلي قايلاً الحق الحق
اقول لكم ان كل ما تسألون الاب باسمي يعطيكم
(يوحنا ص ١٤ ع ٢٢) ولم يقل باسم ابي او باسم اخر غير
اسمه ولكن لا يفتى محل للريب في هذه القضية قال
بطرس الرسول انه لا يوجد اسم اخر تحت السماء
اعطى للناس (ابركسيس ص ١٢ ع ١٢) فان اصاب
كنايسكم في تقديم الصلوات لله على يد مريم
العدراء فالامر واضح ان يسوع المسيح لم يخبرنا
بالطريق الاحسن في تقديم الصلوة لابيهِ لما عين

لنا اسم نفسه فقط وان بطرس الرسول قد وقع في
غلطٍ عظيم بقوله انه لا يوجد اسمٌ اخر فهل تظنون
الامر هكذا يا ايها الاخوة المسيحيون واذا كان
كذلك فقد اصابت كنايسكم فعلقوا على حيطانكم
صُور القديسين كوسطاء وارسلوا شعوبكم ليصلوا
امامها ولكن ان كان الامر كما تعلمون ان يسوع
المسيح قد دلنا على الطريق الاحسن في الصلوة
لابيه واعطانا اسم نفسه كالاسم الافضل لتقدم به
الصلوة لله وان كان بطرس الرسول قد تكلم بالحق
لما قال انه لا يوجد اسمٌ اخر اعطى للناس وان
صدقتم هذا كما اتيقن انكم تصدقون فاني اتوسل
اليكم كاناسي يتقون الله ويحبون الحق ان تخرجوا
الصُور كلها من كنايسكم وترسلوا شعوبكم ليصلوا

لله باسم يسوع المسيح وتعلموهم كما علمكم بولس الرسول
انه لا يوجد سوى وسيط واحد فقط وهو يسوع
المسيح

ونقول ايضاً ان وجوب الاعتراف لكاهن
ليس من تعاليم الكتب المقدسة بل انما هو
مؤسس على حكم مجمع مبني على تفسير آية من
رسالة يعقوب الرسول تفسيراً غير مستقيم اذ قال
الرسول اعترفوا بعضكم لبعض بخطاياكم (يعقوب
ص ٤١) ولقد يُفهم باسهل مرام ان معنى
الاعتراف هنا يختلف كثيراً عما هو شائع في
الكنائس الان والامر واضح ايضاً ان يعقوب
الرسول اشار بقوله هذا الى انواع الخصومات التي
تقع احياناً بين المسيحيين كما يبان جلياً من قوله في

صنَّ عَدُوٌّ مِنْ أَيْنِ الْحُرُوبِ وَالْخِصُومَاتِ فَيَكُمُ إِلَى
آخِرِهِ ثُمَّ عِنْدَ خَتْمِهِ رِسَالَتُهُ يُعَلِّمُهُمْ كَيْفَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ
يَتَصَرَّفُوا إِذَا حَدَّثَتْ مَخَاصِمُهُ بَيْنَهُمْ فِيمَا بَعْدُ قَائِلًا
اعْتَرَفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِخَطَايَاكُمْ وَيُسَلِّمُ عِنْدَ الْجَمِيعِ
أَنَّ هَذِهِ هِيَ الْوَسِطَةُ الْفُضْلَى لِصِنْعِ السَّلَامِ بَيْنَ
الْأَخُوَّةِ وَقَدْ عَلِمَ الرَّسُولُ بَانَ اللَّوْمِ فِي كُلِّ مَخَاصِمَةٍ
يَقَعُ غَالِبًا عَلَى الْخَصْمِينَ وَلِذَلِكَ قَالَ اعْتَرَفُوا
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَإِنْ وُجِدَ هُنَا إِشَارَةٌ إِلَى الْكَاهِنِ
فَلَا يَدَّبُّ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ مَلَا حِظْمِهَا التَّزَامَةَ بِالْاعْتِرَافِ
لِلشَّعْبِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ مِنْ قَوْلِهِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ ثُمَّ إِنَّا
نَسْأَلُ هُنَا عَلَى أَيِّ وَجْهِ يَلْتَزِمُ الْإِنْسَانُ بِالْاعْتِرَافِ
لِمَنْ لَمْ يَذْنِبْ إِلَيْهِ فَإِنْ كَانَ الشَّعْبُ مَذْنِبًا إِلَى
الْكَاهِنِ يَقْتَضِي أَنْ يَمِضِيَ إِلَيْهِ وَيَعْتَرِفَ بِذَنْبِهِ لِأَجْلِ

اصلاح الحال وان كان مذنباً الى الله فله يجب ان
 يقدم الاعتراف والتوبة ولم يامر يعقوب الرسول
 البتة بان الشعب يمضي الى الكاهن ويعترف له
 سواء كان على حال السلامة ام لم يكن ولا يوجد
 امرٌ نظير هذا في الكتب المقدسة باسرها واذا كان
 هذا النوع من الاعتراف لازماً كما ترون فيا للعجب
 من ان يكون كتاب الله خالياً بالكلية من مثل هذا
 التعليم والامر واضح ايضا ان الرسل لم يجعلوا هذا
 الترتيب في الكنيسة في عصرهم ولم نسمع منذ البدء
 بان هولاء الرجال القديسين ذهبوا ليعلموا
 اعتراف الناس في بيوتهم او انهم نصبوا كرسياً
 للاعتراف في الكنايس ولم يشعر بضرورة ذلك في
 الثلاثة الاجيال الاولى فيا ايها الاخوة ان كان

تعليمكم في امر الاعتراف صواباً فاما ان الرسل
كانوا غير عارفين به واما انهم غلطوا في عدم تعليمهم
اياهُ وان كنتم اتم على الصواب فانكم اكثر حكمة
منهم والكنيسة تحت تدبيركم اكل مما كانت تحت
تدبيرهم لوجود تعليم عندكم لم يوجد عندهم وان
كانوا هم على الصواب فلا بد ان تكونوا اتم على
الغلط وان كانوا قد علّموا الكنيسة مشية الله كلها
فبالنتيجة المعلومة ان كل ما زدموه مضاد لمشيته
تعالى

والان يا اخوتي اسالكم كما في حضرة الرب
الاله هل تريدون ان تجعلوا انفسكم مضادين
للسل القديسين وكنيسة المسيح في الثلاثة
الاجيال الاولى وان تمسكوا بتعليم الاعتراف

هذا لانه يعطيكم افوه سلطان على الشعب
 وبواسطته تستطيعون ان تتكلموا عليه اشد حكم
 لا يا اخوتي ارفضوا عنكم هذا النلط وارجعوا الى
 تعاليم الانجيل القديمة وعلوها لشعبكم فيجبوكم حبة
 اكثر ويؤثروا لكم طاعة اجمل
 قد قال لي البعض من اخوتكم لو سلمنا بعدم
 وجود التعليم بالاعتراف في الكتب المقدسة
 فاهو الضرر الحاصل منه فاجيب ان كل تعليم
 قد زيد على الكتب المقدسة يهين الله لانه
 يشير الى امكان ضروره الانجيل اكل ما قد
 جمعه الله وفضلاً عن ذلك ان هذا التعليم فيه
 انواع شتى من الضرر لانقدر ان نعين النظر
 فيها الان ولكن من اعظمها ايقان الناس بان

الكاهن له سلطان ان يغفر الخطايا اذا اعترف له
 بها على هذا المنوال مع ان يوحنا الرسول قد
 قال في رسالته الاولى ص ١٤٠ ان الله يغفر
 الخطايا اذا اعترف بها له وحده وان كان للكاهن
 سلطان ان يغفر الخطايا فما اعظم قساوته في
 امساك الغفران حتى يكمل التائب ما وضع عليه
 من القوانين وفي اجرة قدايس يفرضها عليه
 وبعد هذا جميعه تلتزم النفس ان تذهب الى
 المطهر مع ان الكاهن اذا كان له سلطان ان
 يغفر الخطايا كان يمكن ان يغفرها في الوقت
 الحاضر بدون كل ما ذكر وان لم يكن له هذا
 السلطان كان يجب عليه ان يخبر الشعب
 بذلك وان يرسلهم ليعترفوا لله الذي له سلطان

ان يغفر حقاً
 ان الكنايس الان تعلم بان القوانين الموضوعه
 على الباب في وقت الاعتراف والصيامات
 القانونيه هي وسايط معتبره جداً لتطهير النفس
 من الخطية ولكن اذا كان كتاب الله صادقاً فان
 دم يسوع يطهر من كل خطية (انظر يوحنا اولي
 ص ٤) وان كانت جميع الخطايا تطهر بدم
 المسيح وبدونه لا يطهر من ادنى خطية فلا نرى
 ماذا يفتي للكهنة او المطهر وقد قيل ان القديسين
 يرتلون ترانيم السبجيه لیسوع المسيح لانه قد
 غسلهم من خطاياهم بدمه ولكن ان كل تطهير
 نفوسهم وتنقيتها به واسطه نامر المطهر فليس يمكن
 لهم ان يسطوا كل السبج لدم المسيح والنتيجة انه

إذا كان تسييمهم للمسيح وحدة بالحقيقة فلا يكون
للطهر وجود

هذه يا ايها الاخوة الكرام البعض من
الغلطات التي زيدت على تعاليم الانجيل والتي
يجب عليكم كحذام للرب ان تخرجوها عن كنيسة
ولست اطلب منكم ان تمسكوا بتعاليم حديثة او
ان تقبلوا آراء البشر او المجامع بل انما اطلب اليكم
ان تاخذوا كتاب الله بايديكم وتمسكوا كنيسة
المسيح كما استسها الرسل لكم ومن ثم كل تعليم
ليس بموجود في الكتب المقدسة وغير متمسك
به عند الكنيسة في اوائل عهدنا ارفضوه والآن
فانكم تدعون بان الرسل قد تركوا الكنيسة
ناقصة غير تامة وذلك بواسطة التعاليم التي

تظنون أنه كان يجب عليهم ان يثبتوها مثل
تقديم الصلوات للقديسين والاحترام لصورهم
واقامة العذراء المباركة واخرين من القديسين
كوسطاء والاعتراف للكهنة عوض الاعتراف
لله والصيامات الاغصابية والقوانين للتوبة
والمطهر وما شاكل ذلك وان كانت هذه التعاليم
حقيقية فاعظم نقصان الكتب المقدسة بدونها
وكم فافت حكمة مجامعكم في زيادتها على حكمة
الرسل في افعالها وان كانت هذه التعاليم غير
حقيقية كما هو شان كل تعليم مزيد فاني اناشدكم
كاناسي يتقون الله ويحبون كنيسته ان تتفقوا
لاجل اكرامه وتجيده وترفضوا هذه الغلطات بكل
جراة وتعودوا الى التعاليم الطاهرة القديمة

التي بخوبها الانجيل والتي تمسكت بها الكنيسة
 الاولى في ازمة الرسل وحينئذ تسمى كنايسكم
 الشرقية الى مقامها الاصلي ويشرق
 ضياءها كنور للعالم

انتهى

٢

طبع في بيروت سنة ١٨٤٦ مسيحية

See Cat. of Arabic books in
the Brit. Mus. v. 2, col. 822.

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU58930639

893.7992 R49

Risalah ila akhiras